جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة – آليات مقترحة

إعداد

د/ فاطمة علي أحمد العامري

أستاذ مساعد بقسم القيادة التربوية بجامعة بيشة

ورئيسة وحدة الأمن الفكري بكلية التربية

تاريخ استلام البحث : ٢٢ مايو ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٦ يونيه ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع ممارسة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة من وجهة نظرهم. والتعرف على دور القادة الأكاديميين بجامعة بيشة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات من وجهة نظرهم، التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلاب وطالبات جامعة بيشة حول دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لديهم ترجع إلى (الجنس، الجنسية، نوع الكلية)، تقديم آليات مقترحة لتفعيل دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينتها من (٤١٠) من طلاب وطالبات جامعة بيشة بمختلف الكليات، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة كان بدرجة كبيرة جدا، قيام القادة الأكاديميين بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة كبيرة، وأنه توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنسية) لصالح الطلاب غير السعوديين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري (الجنس – نوع الكلية)، كما قدمت الدراسة بعض الآليات المقترحة لتفعيل دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بجامعة بيشة في ضوء ما أسفرت عنه نتائجها.

الكلمات المفتاحية: القيادات الأكاديمية – الأمن الفكري– آليات مقترحة.

Abstract

The current study aimed to identify the level of intellectual security among male and female students of the University of Bisha from their point of view, the role of academic leaders at the University of Bisha in enhancing the intellectual security of male and female students from their point of view**,** identify the existence of statistically significant differences between the responses of male and female students at the University of Bisha about the role of academic leaders in enhancing their intellectual security due to (gender, nationality, type of college), Presenting proposed mechanisms to activate the role of academic leaders in enhancing the intellectual security of Bisha University students. The study used the descriptive approach, and used the questionnaire as its tool, and its sample consisted of (410) male and female students from the University of Bisha in various faculties. The study concluded in its results that the level of intellectual security among students was very big, and the academic leaders played their role in enhancing the intellectual security of students in big degree, there are differences between the average responses of the study sample due to the variable (nationality) in favor of non-Saudi students, and there are no statistically significant differences between the average responses of the study sample due to the variables (sex - type of college), the study also presented some proposed mechanisms to activate the role of academic leaders in enhancing intellectual security among students at the University of Bisha in the light of its results.

Keywords: academic leaders - intellectual security - Proposed mechanisms.

المقدمة.

أضحى التطور التكنولوجّي المتسارع، وسيلة مباشرة للانفتاح على العالم، وما تضمنه من كسر للحواجز الجغرافية، وسهولِة الوصول إلى المعلومات، والمعارف الجديدة، والأفكار المختلفة إيجابية كانت أم سلبية معززا كان أو مقوضا لأركان الأمن بجميع أنواعه لاسيما الأمن الفكري مما أبرز دور الجامعات كأداة أساسية لتعزيز الأمن الفكري.

ويعد الأمن الفكري الأساس لكل الأنواع الأخرى للأمن حيث يرتبط بالعقل الذي هو ميزان الإنسان الذي يحفظه من الوقوع في الأفكار الخاطئة من خلال حمل العقيدة السليمة والمبادئ والقيم الصادقة والأصيلة (الحارثي، ٢٠٠٨، ص. ٢٥).

كما يؤدي الأمن الفكري يؤدي إلى سلامة فكر الأفراد من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمهم للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى الحفاظ على أمن ونظام المجتمع ويؤدي أيضا إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع (المالكي، ٢٠٠٦، ص. ١٢).

ويقصد بالأمن الفكري بأنه: سلامة الفكر من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الاستقرار (الهذيلي،٢٠١١، ص. ٢٢).

ويعتبر التعليم الجامعي أحد أهم الركائز التي يعتمد عليها في بناء شخصية الأفراد وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، لذا فإن مساهمة التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي تعترض الطلبة ضرورة ملحة ومطلب حيوي في ظل التحديات المعاصرة (الثويني ومحمد،٢٠١٤، ص. ١٢).

وتظهر أهمية الأمن الفكري لطلاب التعليم الجامعي من خلال ما يلي:

- **أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات، دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وبه تتميز الأمة عن غيرها.**
- **أن منافذ الأمن الفكري أوسع من أن تحد، فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار، بل كل عقل وحمايته من الاختراق قدر الإمكان.**

– أن الأمن الشامل مسؤولية الأمة بجميع فئاتها، وعلى اختلاف تخصصات الأفراد وأعمالهم ومهامهم، بينما الأمن الفكري أخص من ذلك، فهو مسؤولية كل فرد ولو كانت تلك المسؤولية متعلقة بذاته.

– أن الإخلال بأمن الأمة من الجانب الفكري قد يكون بأيدي الأعداء المباشرين، وقد يكون بأيدي بعض أبناء الأمة (اللويحق، ٢٠٠٥، ص. ٦٠–٦١).

ونظرا لأهمية الأمن الفكري فقد تم عقد حوله مجموعة من المؤتمرات ومنها المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات"، الذي نظمه كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود عام (٢٠٠٩). وهدف المؤتمر إلى تأصيل مفهوم الأمن الفكري في ضوء تعاليم الدين الإسلامي وتحليل التحديات التي تواجه مسيرته، والوصول إلى توصيات عملية لحماية المجتمع من الأفكار المنحرفة التي تهدد الأمن والاستقرار (العامري،٢٠٠٩، ص. ٢١١).

كما تناولت مجموعة من الدراسات العربية الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات منها دراسة (أبو حمام ،٢٠١٧)، ودراسة (الزبون وآخرون،٢٠١٨ م)، ودراسة (العزام ،٢٠١٨م)، ودراسة (العسكر،٢٠١٨ م) ودراسة (عدوان،٢٠١٧ م) ودراسة (الهزاني،٢٠١٨ م).

وتبرز أهمية القيادة الأكاديمية في وجود قائد يخطط وينظم العملية التعليمية التفاعلية بين عناصر الجامعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموارد المادية، ويقوم بالتوجيه ثم المتابعة ومشاركة الآخرين.

كما تكمن أهمية القيادة الأكاديمية في أنها تترجم النظريات إلى واقع، وتسهل نظام العمل بالجامعة، وتخدم أعضاء هيئة التدريس والطلاب ليقوموا بتأدية عملهم وتجويد تحصيلهم في جو من التعاون، فهي تحرص على الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة، وتشبع الحاجات والرغبات الإنسانية داخل الجامعة وخارجها، وتقوم بتنفيذ سياسة التعليم التي تضعها وزارة التعليم، وتنظم الجهود في الجامعة لتنمية الطلبة تنمية شاملة، ويحتاج عضو هيئة التدريس إليها لتسيير أمورهم، وتظهر أهمية القيادات الأكاديمية نظير ما تقوم به من تخطيط للعملية التربوية والإشراف على تنفيذها وتقويمها (العمري، ٢٠١١، ص. ٦٢).

وتظهر أهمية أدوار القيادة الأكاديمية في أنها من أهم العناصر الفعالة لإحداث التطوير فهي مكون رئيس من مكونات نجاح الجامعة، والجسر الذي يربط بين جميع عملياتها

وجهودها التطويرية بعضها بعضا، لتصنع بذلك نموذجا فعالا، وموصلا للنجاح، فالقيادة الأكاديمية ليست إدارة لتطبيق الأنظمة، إنما هي قيادة تعليمية تربوية تضمن توفر بيئة تعليمية ناجحة لكل من ينتمي إلى الجامعة (السعود وحسنين،٢٠١٦).

ومن هنا جاء البحث الحالي بهدف التوصل إلى آليات مقترحة لتفعيل دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة.

ثانيا: مشكلة البحث

تمر المجتمعات في الوقت الحالي بكثير من التغيرات والتحديات والتي من أهمها محاولة فرض نموذج عالمي موحد من خلال اختراقها في كافة المجالات عن طريق الغزو الفكري متخذة في ذلك كافة الطرق والوسائل الممكنة، والجامعات واحدة من المؤسسات الفاعلة في تطويرِ المجتمع فكان لا بد من قيامها بدور أساسي في مقاومة الغزو الفكري، وبما أّن الجامعات تعمل على تحقيق أهدافها بإشراف القادة الأكاديميين فكان لابد التعرف على دورهم في تعزيز الأمن الفكري لأن قيامهم بهذا الدور على الوجه المطلوب ينعكس ايجابا على الطلاب والطالبات.

وقد استشعرت الباحثة أهمية دور الجامعات وقادتها الأكاديميين من خلال عملها منسقة لوحدة الأمن الفكري بجامعة بيشة وما تطلبه ذلك من مقابلات ولقاءات مع الطالبات بالجامعة مما شكل استثارة حقيقية لواقع هذه المشكلة، وقد أكدت الباحثة استشعارها للمشكلة بتطبيق دراسة استطلاعية على عينة قدرها(٥٠) طالبا وطالبة حول واقع ممارسة الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات، وكذلك إمكانية مساهمة القيادات الأكاديمية بجامعة بيشة في تعزيز الأمن الفكري، وأشارت النتائج إلى وجود درجة مناسبة من الأمن الفكري لدى الطلبة والطالبات، وأنه يمكن للقيادات الأكاديمية المساهمة بدور فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة والطالبات.

وقد أكدت نتائج دراسة (العزام، ٢٠١٨) على وجود درجة مرتفعة للصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري بجامعة حائل.

كما أشارت نتائج دراسة (العسكر، ٢٠١٨) إلى اجماع عينة الدراسة على الموافقة بوجود مهددات مختلفة للأمن الفكري تتراوح ما بين عوامل اجتماعية ودينية وتربوية وثقافية لدى طالبات جامعة المجمعة.

كما أظهرت بعض الدراسات مثل دراسة (الدوسري، ٢٠١٣ م) ودراسة (العزام، ٢٠١٨ م) ودراسة (العسكر، ٢٠١٨ م) ودراسة (الفواز، ٢٠٢١م)، ودراسة (قزان والثبيتي، ٢٠٢١م)، ودراسة (العويد، ٢٠٢٢م)، والتي أجريت في جامعات أخرى غير جامعة بيشة وجود قصور في واقع توفر الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات في بعض هذه الجامعات، الأمر الذي استدعى معه التعرف على واقع الأمن الفكري بجامعة بيشة، ومدى مساهمة القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات بها.

ثالثا: أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما الآليات المقترحة لتفعيل دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة؟

يتفرع من السؤال الرئيسي التالي الأسئلة التالية:

- ما الإطار النظري للأمن الفكري في المؤسسات الجامعية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟
- ما واقع ممارسة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة من وجهة نظرهم؟
- ما دور القادة الأكاديميين بجامعة بيشة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية بين استجابات طلاب وطالبات جامعة بيشة حول دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لديهم ترجع إلى(الجنس، الجنسية، نوع الكلية)؟
- ما الآليات المقترحة لتفعيل دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة؟

رابعا: أهداف البحث:

حاول البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الإطار النظري للأمن الفكري في المؤسسات الجامعية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.
- الكشف عن واقع ممارسة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة من وجهة نظرهم.

- التعرف على الدور الحالي للقادة الأكاديميين بجامعة بيشة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات من وجهة نظرهم.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية بين استجابات طلاب وطالبات جامعة بيشة حول دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لديهم ترجع إلى (الجنس، الجنسية، نوع الكلية).

خامسا : أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية البحث من أهمية موضوعه وهو الأمن الفكري الذي يأتي في قمة الاحتياجات الأمنية للطلاب والطالبات، كما أنه ركيزة أساسية للأمن بمفهومه الشامل.
- كونه يهتم بفئة مهمة جدا في المجتمع وهي فئة طلاب وطالبات الجامعة، والتي عادة ما تكون معرضة للانحراف الفكري، وذلك نظرا لما يتمتع به الطالب في هذه المرحلة من مجموعة خصائص نمائية مختلفة، حيث هناك الميل إلى الاستقلال والانتماء إلى الجماعات والتنظيمات، وعدم الامتثال للقيم والمعايير الاجتماعية المرغوبة.
- قد يشكل هذا البحث مصدرا علميا للباحثين يستندون إليه في دراساتهم اللاحقة للاستدلال بنتائجها أو رفد إطارها النظري، حيث يسهم البحث الحالي بالمعرفة التراكمية لهذا الموضوع.
- مما يؤكد أهمية هذا البحث أنه يشكل إضافة لمتغير الجنسية الذي قد يندر وجوده في الدراسات السابقة – على حد علم الباحثة – مما يشكل دراسة وجهة نظر الطلاب والطالبات من غير السعوديين في دور القادة الأكاديميين بالجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري لديهم.

الأهمية التطبيقية:

- قد يفيد هذا البحث إدارة جامعة بيشة في التعرف على واقع ممارسة الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات بها.
- قد يفيد هذا البحث القادة الأكاديميين بجامعة بيشة في التعرف على مدى قيامهم بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعة.

- قد تسهم نتائج البحث في قيام إدارة جامعة بيشة بوضع خطط لرفع مستوى الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات.
- يمكن أن يستفيد من نتائج البحث المسؤولون بالإدارة العليا بجامعة بيشة من خلال ما يوفره هذا البحث من تغذية راجعة تساعد متخذي القرار في الجامعة فيما يتصل بواقع ممارسة الأمن الفكري، وتشخيص جوانب القوة، والضعف بالأمن المقاس، وتصويب الوضع لتحقيق أهداف الجامعة.

سادسا: حدود البحث

يتحدد هذا البحث بمجموعة من الحدود كالتالي:

الحدود الموضوعية: آليات مقترحة لتفعيل دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات.

الحدود البشرية: طلاب وطالبات الجامعة.

الحدود المكانية: تم إجراء هذا البحث بالفروع المختلفة لجامعة بيشة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي١٤٤٤هـ.

سابعا: مصطلحات البحث:

القادة الأكاديميين Academic leaders:

يطلق مصطلح القائد الأكاديمي على الشخص الذي يتصل اتصالا وثيقا بكل العناصر الموجودة في البيئة المحيطة بالتعليم والتربية ويعمل في مجال الإدارة (العبادي والطائي والأسدي، ٢٠٠٨م، ص. ٣٧).

وتعرف الدراسة الحالية القادة الأكاديميين بأنهم مجموعة من العاملين بجامعة بيشة والذين يشغلون موقع (عميد كلية – وكيل كلية – رئيس قسم).

تعزيز Strengthen:

يرى (اللويحق، ٢٠١٧م، ص. ٢٣) أن المقصود بالتعزيز في الاصطلاح التقوية والتثبيت، وأنه عند استعماله مع مصطلح الأمن الفكري يكون في أمر معنوي، ويقصد به تقوية وتثبيت ودعم ثقافة الآمن الفكري في المجتمع.

الأمن الفكري Intellectual Security:

يعرف الأمن لغة بأنه" أمن : أمنًا وأمانةً بمعنى اطمأن ولم يخف / سلم، أمن من الشر"(معلوف، ٢٠٠٢م، ص. ٤٣).

يعرف الأمن اصطلاحًا بأنه" عدم توقع المكروه في الزمان الآتي" (الجرجاني، د.ت، ص. ٥٥).

يعرف الفكر لغة: "إعمال الخاطر في الشيء"(ابن منظور، د.ت، ص.٣٤٥١).

يعرف الفكر اصطلاحًا" ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى المجهول" (الجرجاني، د. ت، ص. ٢١٧).

ويعرف الأمن الفكري بأنه" أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية" (السديس، ٢٠١٦، ص. ٢٩).

كما يعرف بأنه" المفاهيم والتصورات الاعتقادية والمبادىء الثقافية والقيم والقناعات التي تشير بأسباب السلامة والطمأنينة والسعادة وتشيعها وتبثها في المجتمع وتقيه من عوامل الخوف والإرهاب ومسببات الخطر ونحوها من دوافع الجنوح نحو الجريمة والعنف التي تهدد النفوس أو الأموال والعقائد أو الأعراض أو العقول"(القرارعة، ٢٠١٥، ص. ١٥).

وترى العسكر (٢٠١٨ م) أنه يقصد بالأمن الفكري" إكساب الطلاب والطالبات مناعة فكرية ومعرفية ضد انحراف الفكر والسلوك والمعتقدات، والتي تشكل تهديدا لأمن الوطن واستقراره من خلال تحصين عقولهن من الغلو والتطرف، والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال، مما يؤدي إلى حفظ الأمن والنظام، وتحقيق الطمأنينة والاستقرار في كافة مجالات الحياة في المجتمع" (ص. ١٣٩).

ويقصد بالأمن الفكري في هذا البحث بأنه مستوى الاعتدال في فهم الأمور المحيطة بكل مجالاتها الدينية والسياسية والاجتماعية ويتم التعرف عليه من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة بيشة على الأداة المعدة لذلك.

مفهوم الدور:

يعرف الدور بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي للمركز التفاعلي للفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد الدور بتوقعات الفرد من نفسه وتوقعات الآخرين منه" (شتا، ٢٠٠٣، ص. ٣٤).

وتعرف الدراسة الحالية الدور بأنه السلوك المتوقع من القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة ويتحدد من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة لذلك.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة التي تتعلق بالأمن الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعة وسوف تعرض الباحثة لبعضها كما يلي:

هدفت دراسة (الخواجة والدهشان ويونس، ٢٠٢٢م) إلى تكوين رؤية استشرافية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، وذلك من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي للأمن الفكري وأهميته في الجامعات، وفي سبيل ذلك اتبع البحث المنهج الوصفي لعرض أدبيات الرؤية الاستشرافية، وتشخيص واقع الأمن الفكري بالجامعات، ودور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، وقد تبين من هذا التحليل أن الأمن الفكري بالجامعات يعاني من الكثير من نقاط الضعف، إلى جانب وجود بعض نقاط القوة، والقليل من الفرص والكثير من التهديدات التي تعوق عملها وتجعلها غير مهيأة للقيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري، وبناء على ما سبق تم صياغة رؤية استشرافية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، وآليات تنفيذ هذه الرؤية الاستشرافية.

وهدفت دراسة (الورثان، ٢٠٢١م) إلى الكشف عن دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وعن مستوى المواطنة لديهم. والكشف عن الفروق في تصور الطلبة لدور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري والتي تعزى لـ (الجنس، التخصص، الجامعة)، وكذلك التعرف على الفروق في مستوى المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية والتي تعزى لـ (الجنس، التخصص، الجامعة)، والكشف عن العلاقة بين دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري ومستوى المواطنة لدى الطلبة. ولتحقيق هذه الأهداف، استخدمت الدراسة

المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينتها من (١٩٣٢) طالبا وطالبة من جامعة الطائف وجامعة تبوك وجامعة شقراء وجامعة الأمير سطام. وأشارت نتائج الدراسة إلى حصول دور عضو هيئة التدريس ودور المناهج في تعزيز الأمن الفكري على قيم مرتفعة، وحصول دور الأنشطة الطلابية على قيمة متوسطة. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ومستوى المواطنة لديهم.

وهدفت دراسة (Almahaireh, et al.,2021) إلى الكشف عن مستوى الأمن الفكري وعلاقته بالرضا الحياتي لدى طلبة جامعة مؤتة الأردنية. استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي. واستخدمت مقياسي الأمن الفكري والرضا عن الحياة كأداتين لها، وتكونت عينتها من ٢٩٧ طالباً (١٤٦ ذكور و١٥١ إناث). أظهرت نتائج الدراسة مستويات معتدلة من الأمن الفكري والرضا عن الحياة لدى الطلاب، وأن هناك علاقة بين الأمن الفكري والرضا الاجتماعي والحياة والرضا عن الحياة الشخصية. كما توصلت الدراسة إلى أنه لم يختلف الأمن الفكري بين الجنسين، وكان الرضا عن حياة الإناث أفضل من رضى الذكور. وكذلك لم يختلف الأمن الفكري والرضا عن الحياة باختلاف العام الدراسي.

وحاولت دراسة (Al-Johani,2021) استكشاف مجال إعداد معلمي التربية الإسلامية في ضوء متطلبات الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينتها من (٨٣) عضو هيئة تدريس في كليات الإعداد. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: (١) حقق الموضوع الأول (٧٨.٥٥٪) من آراء أفراد عينة الدراسة حول الإعداد. برنامج معلمي التربية الإسلامية في ضوء متطلبات الأمن الفكري لمواجهة التطرف والإرهاب. (٢) حقق المبحث الثاني (٩٣٪) من آراء أفراد عينة الدراسة حول المفهوم المقترح لتذليل معوقات تلبية متطلبات الأمن الفكري في برامج الإعداد. (٣) لا توجد فروق في مستوى الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة نحو الاستبانة حسب نوع الكلية للموضوع الأول والأداة بشكل عام. و (٤) لا توجد فروق في مستوى الدلالة الإحصائية (٠٥٠. = بين أفراد عينة الدراسة نحو الاستبانة حسب نوع الكلية للموضوع الثاني والأداة بشكل عام.

وحاولت دراسة (العزام، ٢٠١٨ م) التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. وتم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة لدور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري، ووجود درجة مرتفعة للصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور التعليم الجامعي للمتغيرات (العمر، سنوات الخبرة، الدخل الشهري) في تعزيز الأمن الفكري.

بينما حاولت دراسة (الزبون وآخرون، ٢٠١٨ م) تعرف دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من (١٦٧) عضو هيئة تدريس من كلية التربية في الجامعة الأردنية. واتّبعت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها. وأظهرت نتائج الدّراسة أن دور أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة، و أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغيري الرتبة الأكاديمية، والخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)في درجة تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغير العمر.

بينما هدفت دراسة (العسكر، ٢٠١٨م): إلى التعرف على دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات السنتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بالمجمعة والبالغ عددهن (٨٩٥) طالبة، وبلغت عينة الدراسة (٢٦٩) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الطالبات أفراد عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على الدور الذي تقوم به عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري، أن هناك إجماع لعينة الدراسة على الموافقة بالنسبة للمهددات المختلفة للأمن الفكري (عوامل اجتماعية، عوامل دينية، عوامل تربوية، عوامل ثقافية)، وأن هناك بعض الأساليب التي أن تتبعها عضوات هيئة التدريس للقيام بدورهن في

تعزيز الأمن الفكري منها إرشاد الطالبات نحو أهمية التمسك بقيم وأخلاق الإسلام الحميدة لصد الفكر المنحرف، إرشاد الطالبات نحو ضرورة التعاون مع الجهات الأمنية المختصة عند ملاحظة ما يهدد أمن المجتمع، استخدام طرق تدريس متنوعة لتنمية القدرات الفكرية لدى الطالبات، مناقشة الطالبات في المشكلات والقضايا المعاصرة.

واهتمت دراسة (عدوان، ٢٠١٧م) بالتعرف على دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج البنائي التطوري لبناء التصور المقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري، استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٣٨٣٧) طالبا وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٩) طالبا وطالبة من مختلف الجامعات الفلسطينية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن أفراد عينة الدراسة يرون أن دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري كان بدرجة متوسطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجامعة ولصالح طلبة الجامعة الإسلامية، وتوجد فروق تعزى لمتغير الكلية (علمية، إنسانية) ولصالح الكليات العملية.

وهدفت دراسة (المطيري، ٢٠١٧ م) إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من الطلاب والطالبات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الإدارة تتيح الفرص المتساوية للطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية، كما تهتم الإدارة بالفعاليات التي تعمل على حماية وتوعية الطلاب من المخاطر، كما توفر لهم متطلبات تنفيذ الأنشطة التوعوية للطلاب، كما أنها تعمل على نبذ أي سلوك يقع تحت دائرة التعصب الاجتماعي، وجود علاقة دالة إحصائيا بين واقع انتشار الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت وطبيعة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.

بينما هدفت دراسة (عزب ومصلحي وعزام، ٢٠١٢م) إلى وضع استراتيجية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري لشباب الجامعة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينتها من (١٠٠٠) طالب من مجتمع البحث. وتوصلت

الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الأمن الفكري له أهمية كبرى في حياة الأمم وتشييد الحضارات. للجامعة والأستاذ الجامعي دور فعال ومهم في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب. يعد الأمن الفكري له دورا كبيرا في التصدي للإرهاب. إنشاء إدارة عامة للأمن الفكري تضم كلا من وزارة الدفاع –وزارة الداخلية –وزارة التعليم العالي والبحث العلمي–وزارة الشباب والرياضة–الأزهر الشريف–وزارة التربية والتعليم تحت قيادة رئيس الجمهورية. وضع خطة عمل بالموضوعات التي يجب أن تعالجها الإدارة العامة للأمن الفكري وفقا للأحداث التي يمر بها المجتمع.

واهتمت دراسة (Call,2004) بالتعرف على مدى إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري. والتعرف على العناصر الضرورية لإيجاد بيئة أمنة فكريا ومدى تأثر مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج أن عينة الدراسة من الطالبات المشاركات قد انحدرن من كليات دينية وأثرت هذه الخلفية في تعريفهن للأمن الفكري. كما أفاد الطلاب عينة الدراسة بأنهم أنهم يشعرون بالأمان عند قيام الاستاذ بالاستماع اليهم ويعطيهم الاهتمام ويهتم بهم.

الإطار النظري:

مفهوم الأمن الفكري وأهميته:

لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها على مجموعة كبيرة من الدراسات التي تناولت الأمن الفكري أنه توجد تعريفات متنوعة للأمن الفكري يركز كل منها على جانب معين من جوانب هذا المفهوم ومن هذه التعريفات:

ترى نور (٢٠٠٨م) بأنه" حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع لتحقيق هذه الحماية" (ص. ٩).

وعرفه العبيسي (٢٠١٢) أنه: " النشاط والتدابير المشتركة لتجنيب الأفراد والجماعات شوائَب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببا للإيقاع في المهالك وذلك للوصول إلى مفهوم وسطي للأمور الدينية و الاجتماعية و السياسية" (ص. ١٣).

كما عرف الأمن الفكرّي بأنه:" تمتع الدولة والمواطنين بقدرتهم على حماية موروثهم القيمي والاجتماعي بعيداً عن التشويه والتغريب بفعل عوامِل خارجية بالدرجة الأولى أو داخلة بفعل العولمة " (أبو بكر، ٢٠١٤، ص. ٥٨).

ويرى عدوان (٢٠١٧م) أن الأمن الفكري هو " حماية عقول وفكر أبناء المجتمع وقيمهم، وثقافتهم من الوقوع في انحراف الفكر والمعتقدات والمبادئ الدخيلة، أو المستوردة والتي لا تتفق مع الشريعة الإسلامية وتتعارض مع عادات المجتمع الأصيلة، والعمل على تحصينهم وتربيتهم فكريا" (ص. ١٧).

وترى أبو حمام (٢٠١٧ م) أن الأمن الفكري " شكل من أشكال الأمن الذي يهدف إلى الحفاظ على الفكرِ الإنسانّي ضمن منهج الوسّطية والاعتدال بعيدا عن التطرف والغلو، والعمِل على حماية هذا الفكر من أي اختراقات من شأنها المساس بالعقيدة والقيم والموروثة (ص. ١٤).

وتعرف الباحثة الأمن الفكري بأنه" أحد أشكال الأمن والتي تهدف إلى حماية عقول الطلاب والطالبات من كل ما هو دخيل فكريا ودينيا واجتماعيا" فالمراد بالأمن الفكري ليس الحجر، بقدر ما أن المفهوم متعلق بالتأصيل على الحق وبناء الفكر عليه، وحماية المجتمع مما يخل بأمنه الفكري والاعتقادي.

وتتمثل أهمية الأمن الفكري في أنه يشكل سداً منيعاً في وجه الشبهات والضلالات التي يواجهها المجتمع والتي يمكن أن تزعزع ثباته على قيمه ومعتقداته. كما أنه الطريق الأمثل لبلوغ الأمة غاياتها والوصول إلى أعلى مراتب المجد والصعود إلى قمم الإبداع والعبقرية. وهو الوسيلة الفضلى لصون الشباب من الأفكار المضللة (الجدبة،٢٠١٢، ص. ١٢).

ويرى الحارثي (٢٠٠٨م) بأن أهمية الأمن الفكري ومدى الحاجة إليه تعود إلى اعتبارات عدة منها ما الآتي:

- إن الأمن الفكري من المكتسبات والضروريات حيث أن دين الأمة وعقيدتها وحماية الأمن من هذا الجانب يعدُّ ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وما تتميز به عن غيرها من الأمم.
- إن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمن في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها فكثيرا ما يكون القتل وسفك الدماء وانتهاك الأعراض نتيجة متوقعة لذلك.

– إن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تغلق، فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار بل كل عقل وحمايته من الاختراق قدر الإمكان وهذا يوسع المسؤولية (ص. ٦٦).

وترى الباحثة أن أهمية الأمن الفكري تنبع من أن عدم وجوده أو ضعفه يؤدي إلى التطرف الفكري الذي يمكن أن يؤدي بصاحبه إلى اعتناق الأفكار غير المرغوبة لبعض الجماعات الموجودة على الساحة مما قد يحول الطالب أو الطالبة إلى عضو غير نافع بمجتمعه بل قد يجر الويلات على هذا المجتمع في أي وقت موقعا الضرر بكل من حوله.

تعزيز الأمن الفكري (العوامل والآليات):

يحدد عدوان (٢٠١٧ م) معززات الأمن الفكري في مجموعة من العوامل هي :

١– العلم الشرعي: حيث أن في العلم الشرعي حماية ووقاية لصاحبه من الوقوع في الانحرافات الفكرية والسلوكية.

٢– الحوار التربوي الذي يعد من أهم معززات الأمن الفكري في المؤسسات التربوية بوجه عام والجامعات على وجه الخصوص.

٣– المنهج الجامعي: حيث يجب تضمين المنهج الجامعي كل ما يحقق الأمن الفكري لدى الطلاب ويحفظهم من الأفكار المنحرفة والهدامة، ويتطلب ذلك دمج الأمن الفكري في المنهج الجامعي عن طريق دراسة الطلاب والطالبات لبعض الموضوعات المتعلقة به.

٤– القدوة الحسنة: لأن القدوة الحسنة لها تأثير نافذ إلى القلوب والعقول وهي من أوائل الأساليب الدعوية الناجحة.

٥– الممارسة العملية: حيث يتم الجمع فيها بين النظرية والتطبيق وتحويل الأقوال إلى أفعال.

٦– المراقبة والتوجيه: حيث تعتبر من وسائل الضبط الاجتماعي مع ملاحظة أن المراقبة تسبق التوجيه (ص. ١٧–٢٣)

بينما يرى حمدان وعبدالله (٢٠٠٩) أنه يمكن تعزيز الأمن الفكري من خلال تعويد الطلبة على التعايش السلمي وقبول ثقافة الآخر وهذا يكون من خلال ربط الطالب بفكرة مفادها أن المجتمعات الإنسانية كافة مردها إلى آدم عليه السلام وأن تكريم الإنسان قائم على إنسانيته بعيدا عن جنسه أو عرقه أو لونه أو دينه (ص. ١٣).

أما فيما يتعلق بدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري فإن التحاق الطلاب والطالبات بالمؤسسات الجامعية يكون في بداية سن الرشد أي عندما يبدأ التكوين النفسي والفسيولوجي

يشعره بأنه إنسان مكتمل الأهلية والرشد للتصرف بصورة مستقلة عمل يمليه عليه الآخرون (شلدان،٢٠١٣ م، ص ٤٧).

وهذا يجعله يتصرف بالاعتماد على نفسه في مختلف المواقف الحياتية التي تواجهه ويحاول أن يحل معضلاتها من خلال وضع الحلو التي يراها مناسبة لهذا الغرض، وبالتالي فإن هذا السلوك أو التصرف الذي يتم القيام به في الموقف ينبغي أن يكون تصرفا صحيحا وناضجا مبنيا على دراسة وتفهم عميق لكافة معطيات وأولويات الموقف حتى ينسجم السلوك أو التصرف مع الموقف المعني ويكون صحيحا ويؤدي إلى نتائج إيجابية تعود بالفائدة على الطلاب وبالتالي على المجتمع (التميمي، ٢٠١٨ م، ص٣١٢).

يظهر مما سبق أهمية دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وطالباتها، حيث ترى الباحثة أن الجامعة يمكن أن تقوم بهذا الدور على كافة المستويات بداية من القيادات مرورا بأعضاء هيئة التدريس والعاملين بها، كما يمكنها أن تقوم بهذا الدور عن طريق ما تقدمه من برامج وأنشطة تعليمية يكون الهدف من بعضها رفع مستوى الأمن الفكري وتحصين عقول الطلاب والطالبات من الأفكار الغريبة والدخيلة على المجتمع.

وقد أشارت الأدبيات التربوية أن هناك العديد من الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري في المجتمع عموما ولدى طلاب وطالبات الجامعة على وجه الخصوص ومنها ما أشارت إليه دراسة عبدالله (٢٠١٧م)

- التهديد المادي والمعنوي للأفراد والجماعات وتحطيم المكتسبات العامة والخاصة.
- إشاعة جو من الخوف في المجتمع وهو الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على كافة مجالات الحياة في المجتمع وتطوره واستقراره.
- ايجاد نوع من الاستقطاب الفكري والاجتماعي.
- اهتزاز القناعة الفكرية والإيمانية بالثوابت العقدية والتشويش على العامة.
- العبث في العلاقة بين الحاكم والمحكوم عن طريق استعداء السلطات على الفئات الاجتماعية الأخرى.
- العبث في العلاقة مع الآخرين ووضع الدولة والمجتمع والأفراد أمام خيارات صعبة والدفع بهم إلى التهلكة (ص. ١٩٠–١٩١).

ومن الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري في رأي الباحثة ما يتعلق بنشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية، كتقليد أنماط الحياة التي تتعارض مع النسق الاجتماعي مما يترتب عليه هجر العادات الحميدة ونبذ المثل العليا والقيم الصحيحة.

أبعاد الأمن الفكري:

لاحظت الباحثة اختلاف في تحديد أبعاد الفكري في الدراسات والبحوث التي اطلعت عليها، وقد يعود ذلك إلى اختلاف الزاوية التي يتم تناول الأمن الفكري من خلالها، ولذلك فقد رأت دراسة الزهراني (٢٠١٧م) أن أبعاد الأمن الفكري هي الحوار والتواصل، قيم الانتماء والوطنية، مهارات التفكير المنطقي، قيم الوسطية والاعتدال.

وحددتها دراسة المعمرية (٢٠١٨م) في البعد الوطني، بعد الحوار وتقبل الآخر، البعد الديني، بعد التفكير الناقد.

وحددتها دراسة عبد الحي ومطر (٢٠٢٠م) هذه الأبعاد في البعد الديني، البعد الوطني، البعد الثقافي، البعد العقلي، البعد التفاعلي.

كما حددتها دراسة التميمي (٢٠٢٠م) في بعد المواطنة، البعد الأخلاقي، البعد الديني، البعد الأمني، البعد الإعلامي، البعد التراثي، البعد الفكري.

يظهر مما سبق اختلاف الأبعاد الخاصة بالأمن الفكري والتي تبنتها الدراسات والبحوث السابقة لكن الملاحظ أنها لا تخلو جميعها من اعتماد البعد الديني بصفة أساسية كبعد من أبعادها، وتفسر الباحثة ذلك بنوع البيئة والثقافة الإسلامية التي أجريت هذه البحوث في ظلها فهي تعتبر التمسك بثوابت الدين هو الركن الأساسي للحفاظ على الأمن الفكري في المجتمع.

مراحل تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات:

ويمر تحقيق الأمن الفكري بمجموعة من المراحل والخطوات يمكن إجمالها فيما يلي المالكي (٢٠٠٦م):

أولا الوقاية من الانحراف الفكري: ويكون لمؤسسات التنشئة الاجتماعية بمختلف أنواعها الدور الأساسي في ذلك وفقا لخطط مدروسة تحدد فيها الغايات والأهداف.

ثانيا مرحلة المناقشة والحوار: ويتم اللجوء إلى هذه المرحلة عندما لا تفلح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة، وتتم المناقشة والحوار عن طريق قادة الفكر والرأي من العلماء والمفكرين والباحثين للتصدي لتلك الأفكار بالوسائل الممكنة والمتاحة.

ثالثا التقويم: ويتم فيها تقييم الفكر المنحرف، ثم تقويمه وتصحيحه قدر المستطاع بالإقناع وبيان الأدلة والبراهين فإن لم تنجح هذه المرحلة يتم الانتقال إلى المرحلة التالية.

رابعا مرحلة المحاسبة والمساءلة: ويتم العمل في هذه المرحلة على الذين لم يستجيبوا للمراحل السابقة، ويتم ذلك بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر عن طريق الأجهزة الرسمية.

خامسا: العلاج والاصلاح: ويتم فيها تكثيف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكريا (ص. ١٠).

يظهر مما سبق أن تحقيق الأمن الفكري يمر بمجموعة من المراحل المتعاقبة والتي يجب تنفيذها وفق ترتيبها لأن كل مرحلة منها تعتمد على ما سبقها من مراحل وتنتهي هذه المراحل بمرحلة العلاج والإصلاح التي تلي مرحلة المحاسبة والمساءلة التي يمكن أن تبدأ بعدها مرحلة ما يمكن أن يطلق عليه المراجعة الفكرية لهؤلاء المتطرفين فكريا.

ويرى شحاتة (٢٠١٧م) بعد مراجعته لمجموعة من الأدبيات التربوية (السديس، ٢٠٠٥؛ المويشير،٢٠٠٧؛ الغامدي، ٢٠١٣؛ العتيبي، ٢٠٠٩) أن هناك وسائل لتعزيز الأمن الفكري من أهمها:

- **الاهتداء بالله سبحانه وتعالى والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله.**
- **محاربة تيارات التطرف والغلو والإرهاب والعنف والتخريب، والوقوف بحزم ضد كل تيارات الإفساد الديني والاجتماعي.**
- **ترسيخ المفاهيم الإنسانية والقيم الحضارية.**
- **العناية بالتعليم فالأمن الفكري لا يفرض على الناس من خارجهم بقدر ما يبنى في دواخلهم فكلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفعت القدرة على معرفة الضار والنافع والتمييز بين الأصيل والدخيل.**
- **معرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها وإتاحة الفرصة كاملة للحوار وتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والاقناع.**
- **تعميق الانتماء الوطني والافتخار به والدفع عنه والحرص على سلامته.**

– الاهتمام بالقدوة الحسنة في التربية فالقدوة التي يقتدي بها النشء ثم الصداقات التي يكونوها إذا كانت صالحة اعتبرت عامل بناء وإن كانت فاسدة اعتبرت عامل هدم (ص ص ٩٣–٩٤).

يتضح مما سبق أن وسائل تعزيز الأمن الفكري تعتمد على التمسك بالقيم الإسلامية الصحيحة وتعاليم الدين الإسلامي القويمة استنادا إلى وجود عناية بالتعليم الذي يعطي حصانة ووقاية داخلية من عوامل زعزعة الأمن الفكري، لأنه يقوم بدوره تعميق الانتماء إلى الوطن والحرص على سلامته، كذلك يبرز دور القدوة والصداقات في تعزيز الأمن الفكري حيث تكون أحد العوامل الهامة وخاصة في مرحلة الدراسة الجامعية.

كما يواجه تعزيز الأمن الفكري صعوبات تحد وتقلل من شأنه أهمها ضعف الوازع الديني والجهل بأحكام الدين والعقيدة الإسلامية، ووجود فجوة بين علماء الدين والشباب إما بسبب التفاوت في الفئات العمرية والتفاوت في الأفكار، ويعد الغزو الثقافي والتطرف والغلو في الدين من الصعوبات التي يواجهها الأمن الفكري في المجتمع. كما وأن ضعف التربية الأسرية والتي تتمثل في قلة المتابعة والاهتمام بالأبناء من قبل الآباء، والتفكك الأسري، وضعف التربية في المؤسسات التربوية والتركيز على الجانب التعليمي وإهمال الجانب التربوي فيها جميعها صعوبات تحد من تحقيق الأمن الفكري (طاشكندي، ٢٠١٦م).

بالإضافة إلى ذلك فإن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي أنشأت واقعا جديدا هو الواقع الافتراضي ولتقود تغيرات في شتى المجالات بشكل ليس له مثيل إلا في هذه الشبكات التي قد ينتج عنها من انحراف فكري واغتراب وعزل للأفراد عن مجتمعهم ، واستبدال العلاقات الاجتماعية بعلاقات أخرى سطحية من خلال هذه الشبكات.

جهود المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري:

تبذل الدولة السعودية رعاها الله جهودا حثيثة ومتواصلة لتعزيز الأمن الفكري لدى كافة فئات المجتمع وعلى جميع المستويات، وترى العسكر(٢٠١٨ م) أنه يمكن تقسيم هذه الجهود إلى جهود في الجانب الوقائي والتي تمت عن طريق ما يلي :

١– إنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني: ويهدف إلى ترسيخ ثقافة الحوار ونشرها بين أفراد المجتمع بجميع فئاته بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية. مناقشة القضايا الوطنية من اجتماعية وثقافية وسياسية، واقتصادية، وتربوية وغيرها

وطرحها من خلال قنوات الحوار الفكري وآلياته. تشجيع أفراد المجتمع ومؤسساته على الإسهام والمشاركة في الحوار الوطني. الإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال من خلال الحوار البناء. الإسهام في توفير البيئة الملائمة لإشاعة ثقافة الحوار في المجتمع. وضع رؤى استراتيجية لموضوعات الحوار الوطني (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ١٤٣٠ هـ، ص . ٤ –٥).

٢– كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري: ويهدف إلى الإسهام في تنمية الاهتمام بالأمن الفكري على كافة الأصعدة. إنجاز دراسات علمية حول الظواهر والممارسات المنافية لمفهوم الأمن الفكري. تقديم حلول عملية قابلة للتطبيق لمعالجة الأفكار المنحرفة. تقويم الدراسات والمشاريع والبرامج المتصلة بالأمن الفكري. تنمية وتطوير قدرات الباحثين وطلاب الدراسات العليا في المجال نفسه (كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، ١٤٣٠ هـ، ص. ٩).

وجهود في الجانب العلاجي من خلال البرامج التالية:

١– حملة السكينة: وهي عبارة عن حملة إلكترونية تطوعية مستقلة تقع تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، وتقوم فكرتها على المحاورة والمناقشة الالكترونية المقنعة والموجهة لمن غرر بهم، ووقعوا في براثن الانحراف الفكري، وذلك بهدف توضيح الحقائق لهم ومعالجة ما يحملونه من أفكار شاذة ومنحرفة (العسكر، ٢٠١٨م ، ص. ١٤٩).

٢– مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية: قامت فكرة المركز من إيمان وزارة الداخلية بأن العزل والاستجواب والعقاب الموجه لمن قام بالإخلال في أمن البلاد ليس هو الحل الرادع لهؤلاء عن فعلتهم، ووقوعهم تحت تأثير الفكر المضلل، ولكن الحل يكمن في تأهيلهم وعلاجهم وإصلاحهم من خلال برنامج فكري مناسب يتمثل في برنامج المناصحة الذي أعدته وزارة الداخلية (العمري، ٢٠١٤ م ،ص. ١١٥).

جهود تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة :

كما تبذل جامعة بيشة جهودا جثيثة لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وطالباتها بمختلف الكليات والفرق الدراسية، ومن بين هذه الجهود تبرز جهود كلية التربية بالجامعة عن طريق إنشاء إدارة للتوعية الفكرية بالكلية يناط بها تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها :(إدارة التوعية بكلية التربية جامعة بيشة، ١٤٣٩ هـ).

– تحصين البيئة الجامعية من الأفكار المنحرفة.

– تعزيز قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف.

– كشف شبهات جماعات الغلو، وحقيقة الاستهداف الموجه ضد المملكة

– تعميق الانتماء الديني والولاء الوطني.

– تحقيق الرؤية الشرعية والفكرية المؤصلة والمتزنة.

– تشجيع المبادرات البحثية في القضايا الفكرية والاجتماعية المعاصرة(ص. ٣).

وقد قامت جامعة بيشة ممثلة في كلية المجتمع في يوم الاثنين ١٦ –٣ – ١٤٣٩ هـ بعقد ندوة بعنوان الأمن الفكري والتوعية الفكرية (حصانة) دارت حول أهمية الأمن الفكري لدى الطلاب وضرورة الحرص على الالتفاف حول الوطن وولاة الأمر وألا ينساق طلابنا حول ما يشاع من أمور تضر بهم (موقع كلية المجتمع، جامعة بيشة).

كما تقدم إدارة التوعية الفكرية بكلية التربية بجامعة بيشة في كل فصل دراسي مجموعة من البرامج لتعزيز الأمن الفكري ومن هذه البرامج (إدارة التوعية بكلية التربية جامعة بيشة، ١٤٣٩ هـ، ص. ٤– ٩).

جدول(١)
بعض برامج إدارة التوعية الفكرية بكلية التربية بجامعة بيشة

م	اسم البرنامج	موضوع البرنامج
١-	جودة حياتك من جودةتفكيرك	أساليب لتنمية مهارة التفكير الناقد
٢-	أنت صورة لما تتغذى عليه	عن مصادر المعلومات ونوعيتها والحواس التي يتم استقبالها من خلالها
٣-	مهارات التعامل مع الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي	حول أهم أدبيات التعامل مع وسائل الإعلام الجديد
٤-	لا تستسلم وكن واثقا	مواجهة التنمر بكافة أشكاله
٥-	أنت الأمين على فكرك ووطنك	حملة تثقيفية تعزز المسؤولية الذاتية و تنفذ بصور وأدوات متنوعة
٦-	التعرف على مؤشرات الانحرافات الفكرية والتعامل معها	رصد لأبرز الانحرافات الفكرية وأساليب مقترحة للتعامل معها
٧-	الوسطية منهج رباني قويم	عرض ونقاش لمفهوم الوسطية
٨-	المواطنة حقوق وواجبات	مسابقة بحثية حول محلور لموضوع المواطنة حقوق وواجبات

كما نصت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في الركيزة الأولى منها على " بلادنا، المملكة العربية السعودية، قبلة المسلمين، والعمق العربي والإسلامي، ولدينا الكثير من الفرص الكامنة والثروات المتنوعة، وتكمن ثروتنا الحقيقية في مجتمعنا وأفراده، وديننا الإسلامي ووحدتنا الوطنية اللذان هما مصدر اعتزازنا وتميزنا. نحن على ثقة بأننا سنبني مستقبلا أفضل بإذن الله ونحيا وفق مبادئنا الإسلامية ،ونستمر في تسخير طاقاتنا وإمكاناتنا في خدمة ضيوف الرحمن على أكمل وجه، ونعتز بالهوية الوطنية العريقة لبلادنا" (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠١٦، ص . ١٦ –١٧).

وتقوم هذه الركيزة على ثلاثة محاور في ضوء المجتمع الحيوي الذي يتميز بقيمه الراسخة وبيئته العامرة وبنيانه المتين.

وترى القرني (٢٠١٦ م) أن تحقيق رؤية المملكة يحتاج إلى إعادة النظر في قواعد وأساليب بناء العقل في المؤسسات التربوية، لأن الأمن الفكري يختصر علينا الكثير من الوقت والجهد والمال لدرء مخاطر تلك التحديات، التي تستنزف الوطن في أغلى مقدراته، بالإضافة إلى بلورة إعلام عازل لتلك الملوثات الفكرية أن تصل لعقول أبناء المجتمع، وترسيخ العلاقة بين التربية والأمن الفكري انطلاقا من الأسرة، ثم بناء الاتجاهات المواتية لهذا التحول مثل الحوار، والموضوعية، وتحري الدقة، والمشاركة في خدمة المجتمع. كما نعول كثيرا في تحقيق رؤية ٢٠٣٠م، على رأس مال بشري لديه فكر معتدل ومتزن، يؤمن بالحرية، وتقبل الآخر والتسامح، ونبذ التطرف والتعصب.

ويظهر من رؤية المملكة ٢٠٣٠ أن محاربة الفكر المنحرف ليس بوضع قوانين صارمة، ولكنه يتم من خلال زرع بيئات ثقافية متنوعة وتعددية فكرية متوافقة مع القيم الاجتماعية وتنشيط الجوانب الثقافية والفكرية في الجامعة من خلال التأسيس لمنهجية الحوار وقبول الآخر. كما أن علاقة الجامعة بالمجتمع قضية أساسية لا بد من تفعيلها من خلال التأكيد على خطورة استقلال الجامعات عن المجتمع وأهمية لعبها دوراً بارزاً في التأصيل لتحديد اتجاه المجتمع ومقوماته الفكرية. فلذلك يتوقع من الجامعة وخبراتها المحلية والدولية أن تلعب دوراً بارزاً في عدم اعتناق ثقافة فكرية واحدة دون غيرها، وهذا الدور سوف يساهم في تحقيق الأمن الفكري المتوقع.

ويمكن للقيادات الأكاديمية بالجامعات أن تقوم بدور هام في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات وترى أبو حمام (٢٠١٧م) أن من بين هذه الأدوار:

- تشجيع الطلبة على المشاركة في الندوات والمحاضرات التوعوية والثقافية.
- يوجه الأنشطة والفعاليات التي يتم تنفيذها بما يتوافق مع رغبات واتجاهات الطلبة.
- يخطط للأنشطة الجامعية الطلابية.
- يسهم في حل مشكلات الطلبة.
- يساهم في تعريف الطلبة على طرق التعامل مع قضايا مجتمعهم.
- يحث الطلبة على ضرورة التمسك بأسس المجتمع (الدينية والثقافية)
- يرصد مظاهر الانحراف الفكرّيّ لدى الطلبة.
- يحث الطلبة على المشاركة في المحافل الوطنية التي من شأنها تعزيز الانتماء.
- يسمح بتنظيم محاضرات لتعزيز الوعي بالأمن الفكرّي (ص ص ٥٦ –٥٧).

بينما ترى العزام (٢٠١٨م) أنه يمكن أن يساهم التعليم الجامعي بصفة عامة (والذي يشمل القادة الأكاديميين كأعضاء فاعلين في المكون الجامعي) في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب عن طريق وضع ضوابط علمية وشخصية ليتم انتقاء أعضاء هيئة التدريس التي تتناسب خبراتهم ومعارفهم مع تحقيق الأمن الفكري وتنميته في عقول الطلبة من خلال تضمين محاضراتهم لبعض الأمور المتعلقة بمبادئ وأهمية الأمن الفكري وآثاره الطيبة التي تعود عليهم وعلى المجتمع. وتوضيح خطورة الانحراف الفكري والغزو الثقافي للطلبة لتعزيز قدرتهم على مواجهتها (ص ١٢٦.).

كما ترى الباحثة أنه يمكن أن يساهم القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري من خلال قيامهم بتوجيه أعضاء هيئة التدريس على ربط المحتوى التعليمي بواقع المجتمع الفكري، والسماح لأعضاء هيئة التدريس بالتعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم بحرية بدون تجاوز للأعراف والتقاليد الجامعية، كما يمكن أن يتم ذلك من خلال الاهتمام بتوفير كتب ومصادر ذات علاقة بالأمن الفكري في مكتبة الكلية، وتوجيه المجلات والصحف الصادرة عن الكلية بالاهتمام بنشر مواضيع خاصة بالأمن الفكري.

تعقيب:

فيما سبق من أدبيات للبحث المتعلقة بمباحثه، وما أتضح من نتائج لتلك الأدبيات السابقة التي أمكن الاطلاع عليها، فإن متغير الأمن الفكري لا يزال بحاجة ماسة إلى مزيد من البحث والدراسة، حيث تشير نتائج بعض الدراسات السابقة على اختلاف حدودها المكانية كدراسة (Butnor,2012) ودراسة (الدوسري،٢٠١٣ م) ودراسة (العزام، ٢٠١٨ م) ودراسة (العسكر، ٢٠١٨ م) ودراسة (عدوان، ٢٠١٧م) إلى أن مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعات ليست على المستوى المطلوب.

أوجه الاتفاق بين الأدبيات السابقة والبحث الحالي:

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناول الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعة، وكذلك الدور الهام للقيادات الأكاديمية في القيام بمجموعة مختلفة من الأدوار يمكن أن يكون من بينها دورها في تعزيز الأمن الفكري.

كذلك يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في منهج البحث وهو المنهج الوصفي، وأداة البحث وهي الاستبانة.

كما يتفق مع بعض الدراسات السابقة في أن عينته من طلاب وطالبات الجامعة.

أوجه الاختلاف بين الأدبيات السابقة والبحث الحالي:

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الهدف الذي من أجله تم تناول دور الأمن الفكري حيث يهدف البحث الحالي إلى وضع آليات مقترحة لتفعيل دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة.

أوجه التفرد بين الأدبيات السابقة والبحث الحالي:

- **يكتسب البحث الحالي تفرده التطبيقي من كونه لا يوجد بحوث أو دراسات محلية – حسب علم الباحثة– حاولت وضع آليات مقترحة لتفعيل دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري.**
- **يتفرد البحث الحالي في كونه متوافقاً مع متطلبات تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث إن صناعة المستقبل لأي دولة تنطلق من خلال الرؤية التي يمتلكها القادة، ولقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً بالأمن الفكري لدى مواطنيها بل إن الرؤية تحدثت عن ما يتعلق بالأمن الفكري في بدايتها وذلك بالحديث عن المجتمع الحيوي ذو القيم الراسخة والذي يجب أن يكون أمن فكريا من خلال مجموعة من المنطلقات منها الحياة وفق مبادئنا الإسلامية، وتسخير طاقاتنا وإمكانياتنا لخدمة ضيوف الرحمن، ونعتز بهويتنا الوطنية.**
- **يتفرد البحث الحالي بإضافة متغير الجنسية وذلك تأكيدا لأهمية التعرف على آراء الطلاب والطالبات غير السعوديين في دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري من منطلق أنهم فئة موجودة بين طلاب وطالبات جامعة بيشة.**

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

وتأمل الباحثة أن تضيف الدراسة الحالية إلى الدراسات السابقة تأكيداً على أهمية الأمن الفكري وقد ساهمت جميع الدراسات السابقة سواء كانت عربية، أو أجنبية في إثراء الدراسة الحالية من حيث:

- **الإفادة منها في تحديد أهداف البحث.**
- **تحديد جوانب الأدب النظري الذي أتاح مجالًا للتعرف على مفهوم الأمن الفكري وأبعاده.**
- **الاسترشاد بها في بناء، وإعداد وتكييف أداة البحث.**
- **التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة متغيرات البحث.**
- **بناء صورة كاملة عن موضوع البحث ومشكلته.**
- **المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، وأسلوب معالجة البيانات وتفسيرها وتحليلها.**

- الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في عملية مناقشة نتائج البحث الحالي ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، لملاءمته لطبيعة البحث، بهدف وصف الظاهرة موضع الدراسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة وإيجاد أو توضيح العلاقات بين الظاهرة وغيرها (الحمداني والجادوري وعامر وبني هاني وأبوزينه، ٢٠٠٦، ص. ١٠٩)، كما يذكر عبيدات وآخرون (٢٠٠٠، ص.٢٤٧) أنه "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا ويوضح مقدارها أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى". وهذا المنهج هو الملائم لطبيعة البحث الحالي والذي يهدف إلى وضع آليات مقترحة لتفعيل دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات في جامعة بيشة للعام الدراسي ١٤٤٤هـ. والذين بلغ عددهم حسب الإحصائية التي تم الحصول عليها من إدارة شؤون الطلاب بالجامعة (٣٢٧١٦) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤١٠) من الطلاب والطالبات بجامعة بيشة، وقد تم تحديد حجم العينة طبقا لجدول مورجان وكريجان لتحديد حجم العينة والتي حددت الحد الأدنى المقابل لمجتمع الدراسة بـ(٣٨٠) فردا من أفرادها. كما تم اختيار أفراد العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، وذلك عن طريق اختيار حجم كل طبقة في العينة بصورة متناسبة مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي وطبقا لمتغيرات الدراسة فقد كان توزيع أفراد عينة الدراسة طبقا لحجم المجتمع ومتغيرات الدراسة كما يلي:

وطبقا لمتغيرات الدراسة فقد كان توزيع أفراد عينة الدراسة كما يلي:

جدول(٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب حجم المجتمع وطبقا للمتغيرات الخاصة بالدراسة

المتغير	نوع المتغير	المجتمع	العينة	نسبة العينة إلى المجتمع	نسبة العينة إلى المتغير
الجنسية	سعودي/ة	٣٢٣٩٨	٣٩٠	%١.٢	%٩٥
	غير سعودي/ة	٣١٨	٢٠	%٦	%٥
الجنس	ذكر	١٢٨٤٤	١٦٠	%٠.٨	%٣٩
	أنثى	١٩٨٧٢	٢٥٠	%١.٩	%٦١
نوع الكلية	إنسانية	١٩٧٧٧	٢١٠	١.٦	%٥١
	علمية	١٢٩٣٩	٢٠٠	١.٠٠	%٤٩

يتضح من الجدول السابق بأن عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنسية تكونت من (٣٩٠) طالب وطالبة من السعوديين بنسبة (١.٢%) من المجتمع الأصلي، وبنسبة (٩٥%) من حجم العينة، و(٢٠) طالبا وطالبة من غير السعوديين وبنسبة(٦%) من حجم المجتمع، ونسبة (٥%) من حجم العينة، أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبا وبنسبة (٠.٨%) من حجم المجتمع، ونسبة (٣٩%) من حجم العينة، و(٢٥٠) طالبة بنسبة (١.٩) من حجم المجتمع، و(٦١%) من حجم العينة، وبالنسبة لمتغير نوع الكلية فقد تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طالبا وطالبة من الكليات الانسانية بنسبة (١.٦%) من حجم المجتمع، و(٥١%) من حجم العينة، و (٢٠٠) طالبا وطالبة من الكليات العلمية بنسبة (١.٠٠%) من حجم المجتمع، و(٤٩%) من حجم العينة.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لتحديد واقع ممارسة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة وكذلك دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات، والتي تم إعداد الصورة الأولية لها في ضوء الأدبيات التربوية و البحوث والدراسات السابقة مثل (الورثان، ٢٠٢١ و Almahaireh, et al.,2021 و العزام، ٢٠١٨، والزبون وآخرون، ٢٠١٨، والعسكر، ٢٠١٨، والمطيري، ٢٠١٧)

وقد تكونت الاستبانة من جزئين تضمن الأول منها بعض البيانات عن أفراد عينة الدراسة الجنس (ذكر– أنثى)، الجنسية (سعودي – غير سعودي)، نوع الكلية (إنسانية– علمية). بينما تعلق الجزء الثاني بجوانب القياس للاستبانة حيث تضمن محورين تناول الأول منهما دور

القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة، بينما تناول الثاني واقع ممارسة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة.

وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بعد وضعها في صورتها الأولية وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول مدى وضوح العبارة والصياغة اللغوية لها، وكذلك ملاءمة العبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك للتأكد من مدى مناسبة العبارات والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد العبارات ومناسبتها ومدى السلامة اللغوية وإضافة أي اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة.

صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة وأنها تقيس ما أُعدّت لقياسه فقد تم التأكد من ذلك على النحو الآتي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (٧) من المحكمين في مجال الإدارة والإشراف التربوي، حيث تصدرت استبانة التحكيم خطاب تم من خلاله توضيح أهداف الدراسة، وتحديد معايير التحكيم المطلوبة من قبل المحكمين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول **عبارات الاستبانة**.

وقد طلب المحكمون إجراء بعض التعديلات منها تعديل صياغة بعض الفقرات، وكذلك حذف بعض الفقرات لعدم مناسبتها، وقد قامت الباحثة بإجراء هذه التعديلات وأصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

صدق الاستبانة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيا على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) من طلاب وطالبات جامعة بيشة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأساسية لها، وبعد تجميع الاستبانات، تم ترميزها وإدخالها للحاسوب، وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لمعرفة صدق البناء للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للاستبانة ككل، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠.٩٧

إلى ٠.٧٨ وهي قيم مناسبة تجعل الباحثة تطمئن إلى مناسبة تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

ثبات الاستبانة:

لقياس ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة (معادلة كرونباخ ألفا – Cronbach's Alpha)، بعد توزيع الأداة (الاستبانة) على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) من طلاب وطالبات جامعة بيشة، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل ثبات المحور الأول بلغ ٠.٨٤ ، ومعامل ثبات المحور الثاني بلغ ٠.٩٣ ، في حين بلغ معامل ثبات الأداة ككل ٠.٨٩، وهي جميعا قيم مناسبة، مما يدل على توافر خاصية الثبات لأداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد جمع البيانات سيتم مراجعتها وتفريغها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وسيتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية المناسبة وهي:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأدا البحث.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب درجة ثبات أدا البحث.
- الاحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية، التكرارات، النسب المئوية، الانحراف المعياري.

معيار الحكم : لتحديد درجة قيام القيادات الأكاديمية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة، وكذلك مستوى الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات، تم استخدام مقياس "ليكرت" الخماسي في استجابات أفراد العينة؛ حيث تم تصنيف الاستجابات إلى كبيرة جدا وتقابلها الدرجة (٥)، وكبيرة وتقابلها الدرجة (٤)، متوسطة وتقابلها الدرجة (٣) ، منخفضة وتقابلها الدرجة (٢)، ومنخفضة جدا وتقابلها الدرجة (١)، ثم تم حساب المدى وطول الفئة للحكم على الاستجابات كما يلي:

- المدى يساوي الفرق بين أعلى قيمة لفئات الاستبانة وأقل قيمة لفئات الاستبانة = ٥– ١ = ٤
- طول الفئة تساوي المدى مقسوما على عدد فئات الاستبانة = ٤ ÷ ٥ = ٠.٨ ، ويوضح الجدول التالي مقياس تفسير استجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول(٣)
مقياس تفسير درجة استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة الخاصة بالدراسة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
١-١.٨	صغيرة جدا
١.٨١ – ٢.٦	صغيرة
٢.٦١- ٣.٤	متوسطة
٣.٤١- ٤.٢	كبيرة
٤.٢١- ٥.	كبيرة جدا

– الإحصاء الاستدلالي: اختبار (ت) لدراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعا لمتغيرات (الجنس– الجنسية– نوع الكلية).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول: والذي نص على" ما واقع ممارسة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة من وجهة نظرهم؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة والدرجة لكل عبارة من عبارات المحور الثاني " واقع ممارسة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة."، والتي من خلالها تم حساب المتوسط العام والانحراف المعياري والدرجة الكلية بالنسبة للبعد ككل، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لعبارات محور واقع ممارسة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٩	أرى أن الممتلكات العامة ملك للجميع ويجب الحفاظ عليها.	٤.٧	٠.٨٥	١	كبيرة جدا
١١	أحرص على الحصول على المعرفة والمعلومات من مصادر موثوق بها.	٤.٦٣	٠.٦٥	٢	كبيرة جدا
٥	أتعامل مع الجميع وفق مبدأ الأخوة والحوار البناء.	٤.٦٢	٠.٦٥	٣	كبيرة جدا
٣	أعتز بانتمائي لوطني المملكة العربية السعودية.	٤.٦١	٠.٧٢	٤	مرتفعة
١	أتفهم دور المملكة العربية السعودية على كافة المستويات.	٤.٦	٠.٧٣	٥	كبيرة جدا
٤	أنبذ التعصب القبلي والعنصرية الاجتماعية.	٤.٥٦	٠.٧٣	٦	كبيرة جدا
١٠	أتجنب السلوكيات المخلة بالعادات والتقاليد والأعراف..	٤.٥٣	٠.٧٩	٧	كبيرة جدا
٢	أرفض الأفكار غير المتوافقة مع المنهج الوسطي للإسلام.	٤.٥١	٠.٧٣	٨	كبيرة جدا
٧	أسعى أن أكون عضوا نافعا في المجتمع.	٤.٥	٠.٧٩	٩	كبيرة جدا
٦	أتقبل وجهات النظر التي تختلف مع الآخرين بطريقة عقلانية.	٤.٤	٠.٧٥	١٠	كبيرة جدا
١٤	أرى أن من واجبي تقديم خدمات للآخرين.	٤.٣٥	٠.٧١	١١	كبيرة جدا
١٢	أشارك كعضو في بعض الجمعيات التي تقدم خدماتها للفئات المحتاجة.	٤.٠٠	٠.٨٨	١٢	كبيرة
١٣	أتابع بوعي أسباب الأحداث المحلية والعالمية.	٣.٨٣	٠.٩٢	١٣	كبيرة
٨	أشارك في الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تقام داخل الجامعة.	٣.٧٥	٠.٩٨	١٤	كبيرة
١٥	أتسامح مع من يختلف معي في المعتقد والثقافة.	٣.٧	٠.٨٥	١٥	كبيرة
	المحور ككل	٤.٤	٠.٧٨	--	كبيرة جدا

يلاحظ من جدول (٤) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور " واقع ممارسة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة " بلغ (٤.٤)، وبانحراف معياري (٠.٧٨) وهو بدرجة كبيرة جدا مما يعني أن طلاب وطالبات جامعة بيشة يرون أن واقع ممارسة الأمن الفكري لديهم متوفر بدرجة كبيرة جدا، كما يلاحظ أن فقرات هذا المحور جاءت معظمها بدرجة

موافقة كبيرة جدا وفقا للمعيار المستخدم بالدراسة، كما أن متوسطات هذا المحور قد تراوحت ما بين (٤.٧ – ٣.٧)، وأن انحرافاتها المعيارية تراوحت بين (٠.٩٨–٠.٦٥).

وجاءت الفقرة رقم (٩) والتي نصت على" أرى أن الممتلكات العامة ملك للجميع ويجب الحفاظ عليها." في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧)، وبانحراف معياري قدره (٠.٨٥)، وبدرجة موافقة كبيرة جدا، وتشير هذه النتيجة إلى أن الحفاظ على الممتلكات العامة يأتي على قمة مظاهر الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة. ويؤكد ذلك أن حماية البيئة والحفاظ على مرافقها مسألة معقدة لا يمكن أن تظمها نواحي تشريعية أو إجراءات معينة وإنما تعود في مجملها إلى أنها مسؤولية تربوية بالدرجة الأولى، تتم عن طريق تنمية حب الوطن والشعور بالانتماء له عن طريق الحفاظ على الممتلكات العامة، وأن الاعتداء عليها وتدميرها عمل غير أخلاقي ويخالف كافة الأعراف الدينية (Robinson,2015).

وجاءت الفقرة رقم (١١) والتي نصت على" أحرص على الحصول على المعرفة والمعلومات من مصادر موثوق بها." في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٣)، وبانحراف معياري قدره (٠.٦٥)، وبدرجة موافقة كبيرة جدا، ويتضح من هذه النتيجة أن الوعي باستقاء المعرفة والمعلومات من مصادرها المحايدة الموثوق بها، والوعي بتجنب المصادر المغرضة المضللة المتحيّزة لأفراد تحكمهم مصالح شخصية أمرٌ غاية في الأهمية لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة؛ فمن خلال تلك المعارف والمعلومات يتم تكوين الرأي الخاص والموقف المحدد للطلبة تجاه ما يدور حولهم من أحداث، وتتشكل لديهم اتجاهات وقيم تجاه مجتمعهم ووطنهم بحسب ما يستقونه من معلومات.

وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي نصت على" أتعامل مع الجميع وفق مبدأ الأخوة والحوار البناء." في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٢)، وبانحراف معياري قدره (٠.٦٥) وبدرجة موافقة كبيرة جدا، وتشير هذه النتيجة إلى أنه من المظاهر الهامة للأمن الفكري لدى طلبة جامعة بيشة التعامل مع الجميع وفق مبدأ الأخوة والحوار البناء وهذه قيم إسلامية أصيلة. فالغاية من الحوار إقامة الحجة ودفع الشبهة والفاسد من القول والرأي، ولذلك فهو تعاون بين المتحاورين على معرفة الحقيقة، والتوصل إليها، ليكشف كل طرف ماخفى على

صاحبه منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق (الخضيري، ٢٠١٨، ص٥٣).

وجاءت الفقرة رقم (٣) والتي نصت على" أعتز بانتمائي لوطني المملكة العربية السعودية. " في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ(٤.٦١)، وبانحراف معياري قدره (٠.٧٢) وبدرجة موافقة كبيرة جدا، ويؤكد على ذلك العبد القادر(٢٠١٨، ص. ١٥٥٧) الذي يرى أن العلاقة بين الوطن والمواطن علاقة فطرية، كل منهما يسعى للآخر، ويعمل من أجله، والأساس في ذلك صدق الانتماء، الذي يعد مطلبا ضروريا في الحياة، إذ به يقوم الفرد بواجباته كاملة نحو وطنه دون إفراط ولا تفريط، لأن الانتماء للوطن أمر دعا إليه الإسلام وحث على فعله، وأرشد إلى الاتصاف به شريطة أن يكون وفق منهج وسطي معتدل يحفظ حقوقه، ويسير أموره، ويأخذ به إلى شاطئ الأمان.

وجاءت الفقرة رقم (١) والتي نصت على" أتفهم دور المملكة العربية السعودية على كافة المستويات. " في الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦)، وبانحراف معياري قدره (٠.٧٣) وبدرجة موافقة كبيرة جدا، حيث تبذل المملكة العربية السعودية جهودا حثيثة وسطرت أسطرا مضيئة في القيام بأدوارها المختلفة على كافة الأصعدة والمستويات الدينية والسياسية والاقتصادية وتقديم المساعدات لكثير من دول العالم عن طريق مركز الملك سلمان للإغاثة بالإضافة إلى قيامها بما يجب عليها القيام به في كل الأحداث العالمية ومشاركتها الفاعلة في حل المشكلات الدولية، بهدف مساندة دول العالم في مواجهة الأخطار التي تهددها (السلمي، ٢٠١٩، ص. ١١). وبناء على ذلك فإن تفهم الطلبة لأدوار المملكة المختلفة التي تقوم بها يعد الداعم الأساسي للحفاظ على الأمن الفكري لهم ومواجهة أية تداخلات يمكن أن تؤثر على فهم وقناعاتهم حول دور المملكة وريادتها.

كما جاءت الفقرة رقم (٨) والتي نصت على" أشارك في الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تقام داخل الجامعة." في الرتبة الرابعة عشرة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٥)، وبانحراف معياري قدره (٠.٩٨) وبدرجة موافقة كبيرة، حيث إن للأنشطة الجامعية بمختلف أنواعها سواء كانت رياضية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو فنية، أو دينية، دور في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، حيث تترجم هذه الأنشطة الأفكار والمفاهيم الموجودة في عقول الطلاب إلي سلوكيات يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة سواء أكانت ايجابية أو سلبية، ومن ثم يتم

تعزيز الايجابي منها، وتصحيح السلبي الناتج عن فكر ضال أو منحرف لدى الطلاب (عبد الله،٢٠١٧، ص. ٢٠٧).

كما جاءت الفقرة رقم (١٥) والتي نصت على" أتسامح مع من يختلف معي في المعتقد والثقافة." في الرتبة الخامسة عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧)، وبانحراف معياري قدره (٠.٨٥)، وبدرجة موافقة كبيرة، حيث ترى أمطير وشوكت ويوسف (٢٠٢١، ص. ٢) أن التسامح يلعب دورا أساسيا في التعامل مع الأخرين، كما أنه من ضمن السلوكيات التي يجب النظر إليها بصورة ايجابية في رأي العلماء لأنه إذا سادت اتجاهات التسامح والمودة في المجتمع، فإن ذلك ينعكس تلقائيا على الاستقرار النفسي لدى أفراده، كما أن التسامح يشير إلى احترام عقيدة وقيم وثقافة الأخرين وليس التسامح فقط من أجل الآخرين. وبالتالي فإن وجود صفة التسامح بدرجة كبيرة لدى طلبة الجامعة يشير في مجمله إلى درجة عالية أيضا من الأمن الفكري لديهم، حيث لا يمكن أن تؤثر عليهم أية أفكار خاطئة حول عقائد الآخرين أو ثقافتهم وقيمهم.

ويمكن للباحثة أن تفسر النتيجة السابقة والتي توصلت إليها الدراسة وهي أن واقع ممارسة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة جاء بدرجة كبيرة جدا بما يلي:

- طبيعة المجتمع السعودي المحافظ والمتدين وقيام الأسرة بدورها في تعريف الطلاب والطالبات بحقوقهم وواجباتهم والصفات التي يجب عليهم أن يتحلى بها وفق المنهج الإسلامي الحنيف.
- أن من سمات المجتمع السعودي بصفة عامة الاعتزاز بالدين الإسلامي والتمسك بمبادئه وقيمه الحنيفة، وبالتالي فقد انعكس ذلك على مستوى الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات.
- قيام المدارس في مراحل التنشئة الأولى (الروضة – الابتدائي – المتوسط – الثانوي) بدورها في تعريف الطلاب والطالبات بما هو مقبول من السلوكيات التي تتماشى مع أهداف المجتمع وقيمه ومبادئه ودوره المؤثر في العالمين العربي والإسلامي.
- قيام الدولة السعودية رعاها الله ببذل جهود حثيثة ومتواصلة لتعزيز الأمن الفكري لدى كافة فئات المجتمع وعلى جميع المستويات ومنها المجتمع الجامعي، ومن أبرز هذه الجهود إنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني: ومن أهم أهدافه ترسيخ ثقافة الحوار

ونشرها بين أفراد المجتمع بجميع فئاته بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية. مناقشة القضايا الوطنية من اجتماعية وثقافية وسياسية، واقتصادية، وتربوية وغيرها وطرحها من خلال قنوات الحوار الفكري وآلياته. تشجيع أفراد المجتمع ومؤسساته على الإسهام والمشاركة في الحوار الوطني. الإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال من خلال الحوار البناء. إنشاء كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري ويهدف إلى الإسهام في تنمية الاهتمام بالأمن الفكري على كافة الأصعدة. إنجاز دراسات علمية حول الظواهر والممارسات المنافية لمفهوم الأمن الفكري. تقديم حلول عملية قابلة للتطبيق لمعالجة الأفكار المنحرفة.

- تقديم الكليات بجامعة بيشة مجموعة من البرامج التوعوية للطلاب والطالبات بهدف تعزيز الأمن الفكري لديهم وعلى سبيل المثال تقدم كلية التربية في كل فصل دراسي مجموعة متنوعة من الأنشطة بهدف تعزيز المن الفكري لدى الطلاب والطالبات ومن هذه البرامج جودة حياتك من جودة تفكيرك – أنت صورة لما تتغذى عليه – مهارات التعامل مع الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لا تستسلم وكن واثقا – أنت الأمين على فكرك ووطنك – كيفية التعرف على مؤشرات الانحرافات الفكرية والتعامل معها– الوسطية منهج رباني قويم– المواطنة حقوق وواجبات.

وتختلف الدراسة الحالية فيما توصلت إليه من نتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Almahaireh, etal.,2021) من أن مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة كان بصورة معتدلة (متوسطة).

الإجابة عن السؤال الثاني: والذي نص على" ما دور القادة الأكاديميين بجامعة بيشة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات من وجهة نظرهم؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة والدرجة لكل عبارة من عبارات المحور الأول " دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة "، والتي من خلالها تم حساب المتوسط العام والانحراف المعياري والدرجة الكلية بالنسبة للبعد ككل، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لعبارات محور دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٧	يعي القائد مكانة المملكة العربية السعودية محليا وإقليميا ودوليا.	٤.٧	٠.٧٣	١	كبيرة جدا
٤	يلتزم القائد بضوابط الحوار مع الآخر أثناء تعامله مع الطلبة.	٤.٦	٠.٧٦	٢	كبيرة جدا
٣	يظهر القائد المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية خلال محاضراته.	٤.٥	٠.٧٣	٣	كبيرة جدا
٥	يساعد القائد في حل مشكلات الانحراف الفكري التي قد تواجه بعض الطلبة.	٤.٤	٠.٧٥	٤	كبيرة جدا
١٩	يحث القائد أعضاء هيئة التدريس على ربط المحتوى التعليمي مع الواقع الفكري للمجتمع.	٤.٣٨	٠.٨١	٥	كبيرة جدا
١٦	يشجع القائد المشاركة الفاعلة لطلاب الكلية في احتفالات اليوم الوطني.	٤.٣٥	٠.٧١	٦	كبيرة جدا
٢	يمثل القائد قدوة للطلاب من خلال الوسطية في الممارسات والأفكار.	٤.٣	٠.٨٣	٧	كبيرة جدا
٩	يحترم القائد آراء طلبته.	٤.٣	٠.٨٨	٨	كبيرة جدا
١٠	يظهر القائد تقديره واعتزازه بطلبته.	٤.٢	٠.٨٤	٩	كبيرة
١٥	يشارك القائد في الأنشطة المختلفة المتعلقة بالأمن الفكري التي يتم تنظيمها داخل الكلية.	٤.١٩	٠.٦٦	١٠	كبيرة
٨	يربط القائد ما يقدمه لطلبته بواقع ومشكلات المجتمع الفكرية.	٤.١	٠.٧٣	١١	كبيرة
١٢	يسمح القائد أثناء الاجتماعات واللقاءات مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة بقدر مناسب من الحرية.	٤.١	٠.٨٧	١٢	كبيرة
١٧	يسعى القائد تنظيم لقاءات تضم الأعضاء والطلاب لرفع مستوى الأمن الفكري للطلبة.	٤.٠٨	٠.٨٩	١٣	كبيرة
١٨	يبرز القائد في لقاءاته مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة أهمية توظيف التكنولوجيا لإكساب مفاهيم الأمن الفكري.	٤.٠٣	٠.٩٥	١٤	كبيرة
١٤	يعمل القائد على حل مشكلات الانحراف الفكري التي قد تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلبة.	٤.٠٢	٠.٧٩	١٥	كبيرة
١١	يرصد القائد ظهور بعض مظاهر الانحراف الفكري لدى أعضاء هيئة	٤.٠٠	٠.٨٩	١٦	كبيرة

	التدريس أو الطلبة.				
١	يحاول القائد اكتشاف التوجهات الفكرية لدى الطلبة.	٣.٩	٠.٨٣	١٧	كبيرة
١٣	يشجع القائد أعضاء هيئة التدريس والطلبة على القيام بالبحوث المتعلقة بالأمن الفكري.	٣.٩	٠.٩٨	١٨	كبيرة
٦	يقترح القائد أنشطة لا منهجية تسهم في تعزيز الأمن الفكري.	٣.٨	٠.٩٧	١٩	كبيرة
	الدرجة الكلية للمحور	٤.٢	٠.٨٢	--	كبيرة

يلاحظ من جدول (٥) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور " محور دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة " بلغ (٤.٢)، وبانحراف معياري (٠.٨٢) وهو بدرجة كبيرة مما يعني أن طلاب وطالبات جامعة بيشة يرون أن القيادات الأكاديمية بالجامعة تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لديهم بدرجة كبيرة، كما يلاحظ أن فقرات هذا المحور جاءت معظمها بدرجة موافقة كبيرة وفقا للمعيار المستخدم بالدراسة، كما أن متوسطات هذا المحور قد تراوحت ما بين (٤.٧ – ٣.٨)، وأن انحرافاتها المعيارية تراوحت بين (٠.٩٨-٠.٦٦).

وتتفق الدراسة الحالية في نتيجتها هذه جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة دراسة (الزبون وآخرون، ٢٠١٨ م) من أن دور أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة، كما تتفق جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة (العزام، ٢٠١٨ م) من وجود درجة مرتفعة لدور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري.

وتختلف الدراسة الحالية في نتيجتها هذه جزئيا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (العسكر، ٢٠١٨م) والتي توصلت إلى أن الطالبات أفراد عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على الدور الذي تقوم به عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري، كما تختلف جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة (عدوان، ٢٠١٧م) من أن أفراد عينة الدراسة يرون أن دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري كان بدرجة متوسطة.

ويلاحظ أن الفقرة رقم (٢) والتي نصت على" يمثل القائد قدوة للطلاب من خلال الوسطية في الممارسات والأفكار."، والفقرة رقم (٩) والتي نصت على" يحترم القائد آراء طلبته."، لهما نفس المتوسط الحسابي (٤.٣)، ولكن تم ترتيب الفقرة رقم (٢) في الرتبة السابعة، والفقرة رقم (٩) في الرتبة الثامنة، لأن الانحراف المعياري للفقرة رقم (٢) كان (٠.٨٣) وهو أقل

منه للفقرة رقم (٩) والذي بلغ(٠.٨٨)، وهذا يشير إلى اتفاق أكبر بين أراء أفراد عينة الدراسة حول الفقرة رقم (٢).

ويلاحظ أيضا أن الفقرة رقم (٨) والتي نصت على" يربط القائد ما يقدمه لطلبته بواقع ومشكلات المجتمع الفكرية."، والفقرة رقم (١٢) والتي نصت على" يسمح القائد أثناء الاجتماعات واللقاءات مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة بقدر مناسب من الحرية." لهما نفس المتوسط الحسابي (٤.١)، ولكن تم ترتيب الفقرة رقم (٨) في الرتبة الحادية عشرة، والفقرة رقم (١٢) في الرتبة الثانية عشرة، لأن الانحراف المعياري للفقرة (٨) كان (٠.٧٣) وهو أقل منه للفقرة رقم (١٢) والذي بلغ (٠.٨٧)، وهذا يشير إلى وجود اتفاق أكبر بين أفراد عينة الدراسة حول الفقرة رقم (٨).

كما يلاحظ أن الفقرة رقم (١) والتي نصت على" يحاول القائد اكتشاف التوجهات الفكرية لدى الطلبة."، والفقرة رقم (١٣) والتي نصت على" يشجع القائد أعضاء هيئة التدريس والطلبة على القيام بالبحوث المتعلقة بالأمن الفكري." لهما نفس المتوسط الحسابي (٣.٩)، ولكن تم ترتيب الفقرة رقم (١) في الرتبة السابعة عشرة، والفقرة رقم (١٣) في الرتبة الثامنة عشرة، لأن الانحراف المعياري للفقرة رقم (١) كان (٠.٨٣) وهو أقل منه للفقرة رقم (١٣) والذي بلغ (٠.٩٨)، وهذا يشير إلى وجود اتفاق أكبر بين أفراد عينة الدراسة حول الفقرة رقم (١).

وبالنسبة لترتيب الفقرات يلاحظ ما يلي:

جاءت الفقرة رقم (٧) والتي نصت على" يعي القائد مكانة المملكة العربية السعودية محليا وإقليميا ودوليا." في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧)، وبانحراف معياري قدره (٠.٧٣)، وبدرجة موافقة كبيرة جدا، وبذلك فإن طلبة جامعة بيشة يرون أن القادة الأكاديميين بالجامعة لديهم وعي بمكانة المملكة العربية السعودية محليا وإقليميا وعالميا وأن ذلك ينعكس على دورهم في تعزيز الأمن الفكري لديهم حيث حبا الله المملكة العربية السعودية بمقومات جغرافية وحضارية واقتصادية عديدة ومتنوعة، مكنتها من تبوؤ مكانة رفيعة بين الدول على مستوى العالم، حيث تعتبر نقطة ارتكازٍ في قلب العمق العربي والإسلامي، ومحركاً مهماً وفاعلاً في الأحداث على المستوى الإقليمي والدولي بفضل ما تتمتع به من مكانة وثقل استراتيجي وسياسي رفيع، وقوة اقتصادية كبيرة وملهمة، ودبلوماسية حكيمة، طالما ميزّت

علاقاتها الخارجية مع الدول على أساسٍ من الاحترام والتعاون المشترك لإرساء السلام والاستقرار في كل بقاع العالم.

وجاءت الفقرة رقم (٤) والتي نصت على" يلتزم القائد بضوابط الحوار مع الآخر أثناء تعامله مع الطلبة." في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦)، وبانحراف معياري قدره (٠.٧٦)، وبدرجة موافقة كبيرة جدا، حيث يرى Flannery et al. (2010) أن من الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الإدارة الجامعية لدعم ثقافة الحوار لدى الطلاب السعي للتركيز على الاستماع للطلبة والإداريين وأعضاء هيئة التدريس من قبل إدارة الجامعة، ووضع خطة أمنية تتناسب مع حاجات الكليات، ووضع خطة لمواجهة الأزمات، وتقييم البرامج الموجودة التي تم تنفيذها لمنع العنف، وتقديم الاقتراحات لتحسينها، والعي إلى تقييم المناخ الجامعي، وإعطاء الطلاب حرية الإدلاء بآرائهم من خلال قنوات رسمية، والعمل على إشراك جميع المعنيين في المجتمع المحلي في التخطيط، لإيجاد بيئة جامعية آمنة، وكذلك العمل على إيجاد آلية لتطوير بيئة ومناخ آمن في الجامعة، والسعي إلى عقد لقاءات دورية للطلاب للاستماع إليهم وحل مشكلاتهم.

وجاءت الفقرة رقم (٣) والتي نصت على" يظهر القائد المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية خلال محاضراته." في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥)، وبانحراف معياري قدره (٠.٧٣) وبدرجة موافقة كبيرة جدا، حيث ترى الفوزان (٢٠١٨، ص. ١٠٨) أن المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية وفهمها من قبل الطلبة يؤثر في الأمن الفكري من حيث تصحيح مفاهيم الطلبة وتصوراتهم عن الكون والحياة، في الدنيا وعن الحياة الآخرة، لأن المفاهيم والتصورات من الأمور المهمة جدا في النمو الفكري والتحضر والنهضة والتقدم وهذه المفاهيم والتصورات لا تصلح ولا تستقيم إلا بالعلم والإيمان، ومن خلالها يتم التعرف على إجابة بعض الأسئلة المهمة مثل لماذا أوجدنا الله تعالى؟ ولماذا كانت الدار الأخرة؟ وكيف أتعامل وأتصرف مع الكون والخلق؟

وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي نصت على" يساعد القائد في حل مشكلات الانحراف الفكري التي قد تواجه بعض الطلبة." في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤)، وبانحراف معياري قدره (٠.٧٥) وبدرجة موافقة كبيرة جدا، وفي هذا الصدد يرى أبو خطوة والباز (٢٠١٤) أن الجامعة بكل كوادرها، وخصوصا الكوادر القيادية بها مسؤولة عن ملاحظةِ

الظواهر السلبية التي يمكن أن تظهر فيها، وتقع على عاتقها مسؤولية دراسة هذه الظواهر، والتعاملِ معها على أنها مشكلة تحتاج تقديم بدائل مناسبة لحلها. كما يرى (أبو عراد، ٢٠٠٩) أن تحقيق الأمن الفكري يقع على عاتق أصحاب الفكر، والذين يملكون زمامَ القيادة، خاصة في الجامعات، وعليهم أن يسعوا إلى توظيف المعرفة المقدمة في الجامعات، وما يرتبط بها من بحوث في مجالات تحقيقه.

وجاءت الفقرة رقم (١٩) والتي نصت على" يحث القائد أعضاء هيئة التدريس على ربط المحتوى التعليمي مع الواقع الفكري للمجتمع." في الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٨)، وبانحراف معياري قدره (٠.٨١) وبدرجة موافقة كبيرة جدا، وفي هذا يشير (عسيري، ٢٠٠٧) إلى أن الجامعة تتحمل عبئا كبيرا في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، لذا كان تحديد أهداف وبرامج الجامعة، وتعيين واجبات أعضاء هيئة التدريس أمرا ضروريا لكي تقوم بواجبها في خدمة المجتمع، فإذا استغل هذا التنظيم لصالح المجتمع بتدريس وتوجيه الدارسين توجيها رشيدا أساسه الأخلاق المبني على تعاليم دينيه حنفية، فإنها ولا شك تنتج جيلا واعيا عارفا ملما بالشؤون اللازمة لإقامة مجتمع مستقيم، وإذا ما استغلت الجامعات لأهداف غير شرعية فإن النتائج سوف تكون بلا شك سلبية، وهذا يظهر الدور البارز للمناهج الدراسية لها في تعزيز الأمن الفكري من حيث أهدافها ومضامينها.

كما جاءت الفقرة رقم (١٣) والتي نصت على" يشجع القائد أعضاء هيئة التدريس والطلبة على القيام بالبحوث المتعلقة بالأمن الفكري." في الرتبة الثامنة عشرة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩)، وبانحراف معياري قدره (٠.٩٨) وبدرجة موافقة كبيرة، وفي هذا ترى الباهي وأبو العينين (٢٠١٦، ص. ١٤٤) أنه على الرغم من أن هناك مؤشرات تظهر بأن الدراسات الخاصة بالأمن الفكري خصوصا لدى طلاب الجامعات باتت أحد الأولويات البحثية المهمة، إلا أنها تحتاج إلى المزيد من البحث مع الأخذ في الاعتبار غموض وتشابك وتداخل مفهوم الأمن الفكري مع مجموعة متنوعة من المجالات والمسارات. ولذلك فإن قيام القادة الأكاديميين بالتشجيع على القيام بمزيد من البحث والدراسة حول الأمن الفكري يعد أمرا ضروريا.

كما جاءت الفقرة رقم (٦) والتي نصت على" يقترح القائد أنشطة لا منهجية تسهم في تعزيز الأمن الفكري." في الرتبة التاسعة عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨)، وبانحراف معياري قدره (٠.٩٧)، وبدرجة موافقة كبيرة، وتأتي هذه النتيجة متسقة مع أهمية الأنشطة اللامنهجية ودورها في تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف من بينها المساهمة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة حيث تشير المالكي (٢٠١٧) إلى أن الأنشطة اللامنهجية من أهم مقومات العملية التعليمية، كما أنها وسيلة اتصال بين المتعلم وبيئته، كما أنها تسهم في التربية المتكاملة للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، لأن النظام التعليمي الحديث لا يتوقف عند تحفيظ الطلبة وتلقينهم قدرا معينا من المعلومات في موضوعات مختلفة، ولكنه يهتم بالدرجة الأولى بإعداد المواطن الصالح القادر على العطاء والمتزن فكريا عن طريق تنمية مهارات بالتفاعل مع مجتمعه وبيئته، كما يأتي هذا الأمر متماشيا مع دور الجامعة في رفع مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة التي يتوجب عليها أن تكون الأنشطة اللامنهجية جزءا أصيلا من طريقة عملها وليست جزءا مكملا لأن هذه الأنشطة يمكن أن يكون لها دور فاعل في ذلك عن طريق تنمية شخصية الطلبة بالصورة الإيجابية المطلوبة والاستفادة منهم كأعضاء فاعلين وقادة مستقبليين للمجتمع.

وتفسر الباحثة النتائج السابقة والتي تشير إلى أن القيادات الأكاديمية بجامعة بيشة يقومون بدورهم بدرجة كبيرة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة بأن ذلك يعود إلى:

- وعي القادة الأكاديميين بأهمية الأمن الفكري وضرورته بالنسبة للبيئة الجامعية بصفة عامة لأن أثر توفر درجة كبيرة من الأمن الفكري ينعكس مباشرة على جميع عناصر هذه البيئة من طلاب بحيث تتم وقايتهم من الانحرافات الفكرية التي تؤدي في النهاية إلى التطرف الفكري وعلى الأخص لأن طلاب الجامعة من الشباب وهم الفئة التي يتم استهدافها غالبا من جانب أصحاب الفكر غير المقبول، وينعكس أيضا على أعضاء هيئة التدريس بحيث أن توفر درجة عالية من الأمن الفكري يسمح لأعضاء هيئة التدريس بالقيام بأدوارهم الإدارية والأكاديمية بل والبحثية بدرجة عالية من الجودة وتحقيق الأهداف التي يجب عليهم الوصول إليها.

أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ تؤكد على أن محاربة الفكر المنحرف ليس بوضع قوانين صارمة، ولكنه يتم من خلال زرع بيئات ثقافية متنوعة وتعددية فكرية متوافقة مع القيم الاجتماعية وتنشيط الجوانب الثقافية والفكرية في الجامعة من خلال التأسيس لمنهجية الحوار وقبول الآخر.

- كما تؤكد الرؤية ٢٠٣٠ على أن علاقة الجامعة بالمجتمع قضية أساسية لا بد من تفعيلها من خلال التأكيد على خطورة استقلال الجامعات عن المجتمع وأهمية لعبها دوراً بارزاً في التأصيل لتحديد اتجاه المجتمع ومقوماته الفكرية. فلذلك يتوقع من الجامعة وخبراتها المحلية والدولية أن تلعب دوراً بارزاً في عدم اعتناق ثقافة فكرية واحدة دون غيرها، وهذا الدور سوف يساهم في تحقيق الأمن الفكري المتوقع.
- الجهود المبذولة في مختلف الكليات وتحت إشراف القادة الأكاديميين ومشاركتهم في مجال تعزيز الأمن الفكري، وإنشاء بعض الكليات مثل كلية التربية إدارة خاصة بالتوعية الفكرية بهدف المساعدة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعة.
- اهتمام القادة الأكاديميين بالأمن الفكري لدى طلابهم وقيام الكليات بعقد مجموعة من الندوات في مجال تحصين عقول الطلاب والطالبات من الأفكار الغريبة والهدامة والضارة بالمجتمع السعودي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات جامعة بيشة حول دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لديهم ترجع إلى متغيرات (الجنس، الجنسية، نوع الكلية)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T Test) وجاءت النتائج كما يلي:

١– بالنسبة لمتغير الجنس:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة بيشة حول دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لديهم طبقا لمتغير الجنس فقد تم تطبيق اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، وجاءت نتائجه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦)
اختبار "ت" للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لديهم طبقا لمتغير الجنس

م	المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
١	دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة	الذكور	١٦٠	٨٠.٠٠	١٢.٠٠	٠.٣٧	٠.٧٠	غير دالة إحصائيا
		الإناث	٢٥٠	٧٩.٦	١١.٣			

تشير النتائج في جدول (٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بالنسبة للمحور الأول" دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة " لأن قيمة "ت" (٠.٣٧) وبمستوى دلالة للقيمة الاحتمالية (٠.٧٠) وهي بقيمة أكبر من (٠.٠٥) ، وبذلك لا توجد فروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث من طلبة وطالبات جامعة بيشة حول دور القيادات الأكاديمية بالجامعة في تعزيز الأمن الفكري لديهم، أي أنهم يتفقون على أن القيادات الأكاديمية بالجامعة تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لديهم وبدرجة كبيرة كما أظهرت نتائج الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة والطالبات من الجنسين في جامعة بيشة تقدم لهم نفس البرامج التوعوية الخاصة بالأمن الفكري بالإضافة إلى تشابه البيئات التي انحدروا منها بدرجة كبيرة جدا، ولذلك فمن الطبيعي أن يكون هناك اتفاق في وجهات نظرهم حول دور القيادات الأكاديمية في تحقيق الأمن الفكري لديهم.

بالنسبة لمتغير الجنسية:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة بيشة حول دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لديهم طبقا لمتغير الجنسية فقد تم تطبيق اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، وجاءت نتائجه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٧)
اختبار "ت" للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لديهم طبقا لمتغير الجنسية

م	المحور	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
١	دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة	سعودي	٣٥١	٧٩.٣	١٢.٠٠	٢.٠٠٠	*٠.٠٤	دالة إحصائيا
		غير سعودي	٥٩	٨٢.١	١١.٣			

*دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

تشير النتائج في جدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة من السعوديين وغير السعوديين عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بالنسبة للمحور الأول" دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة " لأن قيمة "ت" (٢.٠٠) وبمستوى دلالة للقيمة الاحتمالية (٠.٠٤) وهي بقيمة أقل من (٠.٠٥) ، وبذلك توجد فروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة السعوديين وغير السعوديين من طلبة وطالبات جامعة بيشة حول دور القيادات الأكاديمية بالجامعة في تعزيز الأمن الفكري لديهم لصالح الطلبة غير السعوديين لأنهم ذوي المتوسط الحسابي الأعلى، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة السعوديين الدراسين بجامعة بيشة كانوا يتوقعون دورا أكبر من القيادات الأكاديمية بالجامعة في تعزيز الأمن الفكري لديهم، بينما الطلبة غير السعوديين يرون أنهم يقومون بدورهم بصورة أكبر مما ظهر في استجابات الطلبة السعوديين وربما يعود ذلك إلى طبيعة المجتمعات التي نشأوا فيها وعدم الاهتمام بتعزيز وتنمية الأمن الفكري في هذه المجتمعات، وعدم قيام الجامعات بهذه الدول بصفة عامة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها بالصورة المطلوبة.

بالنسبة لمتغير نوع الكلية:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة بيشة حول دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لديهم طبقا لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية) فقد تم تطبيق اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، وجاءت نتائجه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٨)

اختبار "ت" للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لديهم طبقا لمتغير نوع الكلية

م	المحور	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
١	دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة	إنسانية	٢٠٠	٨٠.٧	١٠.٧	١.٦	٠.١٠	غير دالة إحصائيا
		علمية	٢١٠	٧٨.٨	١٢.٣			

تشير النتائج في جدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات في الكليات الإنسانية والعلمية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بالنسبة للمحور الأول" دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة " لأن قيمة "ت" (١.٦) وبمستوى دلالة للقيمة الاحتمالية (٠.١٠) وهي بقيمة أكبر من (٠.٠٥) ، وبذلك لا توجد فروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات من الكليات الانسانية والعلمية بجامعة بيشة حول دور القيادات الأكاديمية بالجامعة في تعزيز الأمن الفكري أي أنهم يتفقون على أن القيادات الأكاديمية بالجامعة تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لديهم وبدرجة كبيرة كما أظهرت نتائج الدراسة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة والطالبات في شطر الكليات

الإنسانية والعلمية في جامعة بيشة تقدم لهم نفس البرامج التوعوية الخاصة بالأمن الفكري بالإضافة إلى تشابه الأهداف العامة التي تضعها خطة الجامعة لتأصيل الأمن الفكري لدى طلابها على حد سواء في جميع التخصصات، ولذلك فمن الطبيعي أن يكون هناك اتفاق في وجهات نظرهم حول دور القيادات الأكاديمية في تحقيق الأمن الفكري لديهم.

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة"

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي نص على" ما الآليات المقترحة لتفعيل دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة؟" فقد قامت الباحثة بوضع تصور لمجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل دور القادة الأكاديميين بجامعة بيشة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات وذلك كما يلي:

فلسفة الآليات المقترحة:

تنطلق فلسفة الآليات المقترحة من أن الأمن الفكري من المكتسبات والضروريات وأن دين الأمة وعقيدتها وحماية الأمن من هذا الجانب يعدُّ ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وما تتميز به عن غيرها من الأمم.

- إن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمن في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها فكثيرا ما يكون القتل وسفك الدماء وانتهاك الأعراض نتيجة متوقعة لذلك.
- إن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تغلق، فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار بل كل عقل وحمايته من الاختراق قدر الإمكان وهذا يوسع المسؤولية.
- كما أن ضعف توفر الأمن الفكري للطلبة قد يؤدي إلى التطرف الفكري الذي يمكن أن يؤدي بصاحبه إلى اعتناق الأفكار غير المرغوبة لبعض الجماعات الموجودة على الساحة مما قد يحول الطالب أو الطالبة إلى أداة خطيرة في أي وقت موقعا الضرر بكل من حوله.

أهداف الآليات المقترحة :

تهدف الآليات المقترحة إلى تحديد مجموعة من الأدوار التي يجب أن يقوم بها القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة من خلال:

- **تحديد الأدوار التي يجب أن يقوم بها القادة الأكاديميين لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات.**
- **تقديم مجموعة من المقترحات لرفع مستوى قيام القادة الأكاديميين بأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات.**
- **معالجة بعض أوجه القصور في كيفية قيام القادة الأكاديميين بأدوارهم المختلفة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة والطالبات..**
- **تقديم المساعدة للمسئولين ومتخذي القرار في إطار السعي لوضع حلول واقعية للحفاظ على مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة والطالبات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.**

منطلقات الآليات المقترحة:

تنطلق الآليات المقترحة من تحليل للوضع الحالي للأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة من خلال ما أظهرته نتائج الدراسة الميدانية، من التعرف على نقاط الضعف تمهيدا لمعالجتها عن طريق اقتراح مجموعة من الآليات، وكذلك التعرف على أوجه القوة لاقتراح أساليب لتنميتها وتدعيمها، كما ينطلق التصور المقترح من الإطار النظري للدراسة وفهم الباحثة واستنتاجاتها حوله موضوع الدراسة من قوة الغزو الفكري وتأثيره على عقول طلبة الجامعات وخصوصا مع التطور المتسارع والرهيب في تقنيات ووسائل الاتصال والتواصل وهي أدوات سهلت عملية تصدير ونشر الأفكار المنحرفة وغير السوية.

نقاط القوة :

بعد الدراسة التي قامت بها الباحثة للأمن الفكري بجامعة بيشة فقد توصلت إلى أن هناك بعض نقاط القوة التي يمكن البناء عليها وتدعيمها وصولا إلى تحقيق أهداف الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وطالباتها مثل :

- **توفر درجة كبيرة جدا للأمن الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعة.**
- **الاهتمام المتصاعد بالأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة.**

- تقديم الجامعة وعبر مختلف الكليات لمجموعة متنوعة من الفعاليات التي تتعلق بتأسيس وتنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات .
- مشاركة القادة الأكاديميين بالجامعة في الفعاليات المختلفة الخاصة بالأمن الفكري على أساس أنهم المسؤولون مباشرة عن تنفيذ هذه الفعاليات وتحقيقها لأهدافها المرجوة منها نظرا لخطورة الموضوع الذي تتعلق به.

نقاط الضعف:

من خلال قيام الباحثة بدراسة وتحليل واقع الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات بجامعة بيشة لاحظت أنه توجد بعض نقاط الضعف في هذا المجال منها:

- وجود مجموعة من الطلاب والطالبات غير السعوديين يدرسون بالجامعة وعلى ما يمكن أن يظهر لدى بعضهم من أفكار مخالفة لقيم المجتمع السعودي وتوجهاته، الأمر الذي يمكن أن يتأثر به بعض الطلبة السعوديين.

التهديدات المتوقعة:

ترى الباحثة أن هناك بعض المعوقات التي قد تؤثر على الآليات المقترحة عند تطبيقها، وقد تتسبب في إعاقتها وعدم تنفيذها، ومن أهم هذه التهديدات المتوقعة ما يلي:

- ضعف اهتمام القادة الأكاديميين بالجامعة بتطبيق الآليات المقترحة والتي تهدف إلى تعزيز أدوارهم في تحقيق الأمن الفكري الأمر الذي سينعكس بدوره على مساعدة الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وطالباتها.
- المهام والمسؤوليات المتعددة التي يقوم بها القادة الأكاديميين في مجال عملهم يمكن أن يؤثر على قيامهم بأدوارهم المقترحة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات بجامعة بيشة.

الفرص المتاحة لقيام القادة الاكاديميين بجامعة بيشة بدورهم في تعزيز الأمن الفكري:

توجد مجموعة من الفرص المتاحة والتي يمكن البدء منها والبناء عليها من خلال الآليات المقترحة ومن هذه الفرص ما يلي:

- اهتمام الجامعة بوضع خطة لتعزيز الأمن الفكري لدى منسوبيها عن طريق الجهود التي تقوم بها إدارة التوعية الفكرية بالجامعة.

- وجود مجموعة من الممارسات الجيدة التي تتم داخل الجامعة و التي ظهرت من خلال الدراسة في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات.
- تنوع الكليات والتخصصات بالجامعة الأمر الذي يمكن أن يساعد في دعم جهود القادة الأكاديميين بالنسبة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات .
- أهمية الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة ولدى طلبة الجامعة بصفة خاصة.

عناصر الآليات المقترحة:

لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة يمكن أن يقوم القادة الأكاديميين باتخاذ مجموعة الإجراءات تتمثل فيما يلي:

- إعداد والإشراف على تنفيذ رؤية مستقبلية للأمن الفكري داخل الكليات المختلفة بالجامعة تستوحى من الخطط التي تضعها إدارة التوعية الفكرية بالجامعة، بحيث تشمل هذه الرؤية كل ما من شأنه الحفاظ على مستوى الأمن الفكري داخل الجامعة بدرجته الحالية (كبيرة جدا) والتي ظهرت من خلال نتائج الدراسة.
- توفير الدعم المادي المناسب لتنفيذ الأنشطة التي تساعد في الحفاظ على مستوى الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات.
- وضع الخطط المناسبة بهدف وصول أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إلى أقصى درجة ممكنة من الثقافة في المجالات التي تساعد على تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتهم وذلك عن طريق مجموعة من الآليات المتنوعة مثل إقامة المؤتمرات وورش العمل والبرامج التدريبية لهم بهدف رفع مستوى الأمن الفكري لهم والذي سينعكس بطبيعة الأمر على طلبتهم.
- اتباع سياسة الباب المفتوح ما بين الطلبة والقادة الأكاديميين بحيث يتم السماح للطلبة بالتواصل المباشر مع القادة الأكاديميين ومناقشة آرائهم وطلباتهم ومقترحاتهم الأمر الذي يعطي هؤلاء القادة صورة واقعية عن ما يحتاجه هؤلاء الطلبة، وكذلك ما ينبغي على القادة الأكاديميين القيام به تجاه هذه الاحتياجات، ومدى اتساق هذه الاحتياجات مع توجهات الجامعة وأهدافها.
- اتخاذ القرار بشأن تدعيم وتعزيز وتحديث مقرر "الشباب وقيم المواطنة" والذي يعتبر أحد المقررات ذات الصلة الوثيقة بالأمن الفكري ويتم تدريسه ضمن المقررات الدراسية بمزيد

من التأصيل للأمن الفكري ومقوماته ومكتسباته وآثاره على الفرد والمجتمع في جميع البرامج (البكالوريوس، الدبلوم، الماجستير) بصفة مستمرة.

- تنظيم ورش عمل ولقاءات موجهة للطلاب يتم من خلالها تدريب الطلبة على ثقافة الحوار وتقبل وجهات النظر المختلفة والعمل الجماعي دون تعصب لأي انتماء.
- تقديم نوع من الدعم لأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالعمل على بحوث تتعلق بقضايا الأمن الفكري داخل الجامعة بحيث يكون ذلك حافزا لهم ولغيرهم للمساهمة في تقديم البحوث والدراسات ومناقشة القضايا المتعلقة بذلك.
- وضع إنشاء كراسي علمية تتعلق بقضايا الأمن الفكري كأولوية عند مناقشة مساهمة قيام الواقفين بالمساهمة في مشروعات الجامعة.
- الجهات القائمة على تنفيذ الآليات المقترحة:

من الضروري أن تتحمل بعض الجهات مسؤولية تنفيذ الآليات المقترحة لتفعيل دور القادة الأكاديميين بجامعة بيشة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات وهذه الجهات هي:

- وزارة التعليم.
- القادة الأكاديميين بالجامعة.

الجهات المستفيدة من الآليات المقترحة :

عندما تأخذ الآليات المقترحة طريقها للتطبيق الفعلي على أرض الواقع فإنه سوف تستفيد منها مجموعة من الجهات المختلفة والمعنية مباشرة به وهي:

- وزارة التعليم.
- جامعة بيشة.
- طلاب وطالبات جامعة بيشة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي:

- توصلت الدراسة إلى أن واقع ممارسة الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة بيشة كان بدرجة كبيرة جدا، ولذلك توصي الدراسة بالحفاظ على هذا المستوى عن طريق عقد ورش العمل واللقاءات الفكرية بهدف الحفاظ على المستوى المرتفع من الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات، مع التركيز على العناصر التي جاءت في ترتيب متأخر مثل المتابعة بوعي لأسباب الأحداث المحلية والعالمية. والمشاركة في الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تقام داخل الجامعة. والتسامح مع من يختلف معهم في المعتقد والثقافة.
- توصلت الدراسة إلى أن للقادة الأكاديميين دور بدرجة كبيرة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعة، ولذلك يوصى بالحفاظ على هذه الدرجة المرتفعة لقيام القادة الأكاديميين بهذا الدور مع التركيز على العناصر التي جاءت في ترتيب متأخر مثل محاولة القائد اكتشاف التوجهات الفكرية لدى الطلبة. تشجيع القائد أعضاء هيئة التدريس والطلبة على القيام بالبحوث المتعلقة بالأمن الفكري. واقتراح القائد أنشطة لا منهجية تسهم في تعزيز الأمن الفكري، وذلك عن طريق عقد برنامج تدريبي مناسب للقادة الأكاديميين حول تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ودورهم في ذلك.
- أن تتبنى الجامعة عقد مؤتمر حول الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السعودية يتم فيه تناول الأمن الفكري من زوايا مختلفة عن طريق تحديد مجموعة متنوعة من المحاور وتشجيع الطلاب بالجامعات السعودية على المساهمة بالبحوث والدراسات حول الأمن الفكري ومعالجة قضايا المجتمع.
- أن تتبنى الوزارة تحديثات مستمرة للاستراتيجيات المخططة بشكل دائم ومستمر لمتابعة وتنمية الأمن الفكري ومعالجة القضايا المستجدة على الساحة لدى طلاب الجامعات السعودية بحيث تلتزم الجامعات السعودية بتنفيذها وتقديم تقرير سنوي لوزارة التعليم حول ما تم إنجازه مدعم بالشواهد والأدلة.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة الحالية استكمالا لما قدمته القيام بإجراء البحوث والدراسات التالية:

- دراسة مشابهة للدراسة الحالية على إحدى الجامعات الخاصة بالمملكة.
- دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات.
- دراسة لمستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- تقديم تصور مقترح لدور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية.
- دراسة أثر برنامج تدريبي للأمن الفكري يقدم للمعلمات على تنمية أبعاد الأمن الفكري لدى الطالبات.

المراجع

أولا المراجع العربية:

ابن منظور، محمد بن مكرم. (د. ت). *لسان العرب*، ط١، بيروت : دار صادر للنشر والتوزيع.

أبو بكر، ياسر محمود. (٢٠١٤). *مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكرّي الفلسطيني*. [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أبو حمام، فدوى محمد محمد. (٢٠١٧م). *درجة تعزيز القادة الأكاديميين للأمن الفكري وعلاقته بدرجة توافر الأمن الوظيفي في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان*.[رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

أبو خطوة، السيد عبد المولى؛ والباز، أحمد نصحي(٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ١٧(١٥)، ١٨٧ – ٢٢٥.

أبو عراد، صالح بن علي (٢٠٠٩). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث*، جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، ٨(٢)، ٧ – ٢٦.

أمطير، مرضية أمطير عبدالرازق؛ شوكت، عواطف إبراهيم أحمد؛ يوسف، ماجي وليم (٢٠٢١) . التسامح وعلاقته بإدارة الغضب لدى طلاب الجامعة. *مجلة بحوث*. جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٦(١)، ١ – ٢٣.

الباهي، زينب معوض علي و أبو العينين، هناء عبدالتواب ربيع (٢٠١٦). دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري للشباب: الواقع وآليات التطوير. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الفيوم – كلية الخدمة الاجتماعية، (٤)، ١٤١ – ١٦٣.

التميمي، حسن بن محمد ناصر آل سعيد. (٢٠١٨). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، ٢٠٦، ٣٠٣ – ٣٣١.

التميمي، حسن محمد ناصر سعيد. (٢٠٢٠). مستوى الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزه. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، (٧)، ٢٢٨–٢٥٤.

الثويني، محمد عبد العزيز؛ ومحمد، عبد الناصر راضي. (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. *مجلة العلوم التربوية جامعة القصيم*، *٧* (٢)، ٩٥٧ – ١٠٥٠.

جامعة الملك سعود. (١٤٣٠هـ). *كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري– انجازات وتطلعات*، الرياض: جامعة الملك سعود.

جامعة بيشة، كلية التربية. (١٤٣٩هـ). *خطة برامج إدارة التوعية الفكرية بكلية التربية الفصل الدراسي الثاني*، ١٤٣٨/١٤٣٩هـ ، جامعة بيشة، كلية التربية.

الجدبة سامي محمد بشير. (٢٠١٢). *الأمن في ضوء القصص القرآني*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.

الحارثي، زيد زايد. (٢٠٠٨). *إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة*. [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الجرجاني، علي محمد علي. (د. ت) .*التعريفات*. تحقيق، إبراهيم الإبيارى ،(١٩٨٥)، القاهرة: دار الريان للتراث.

حمدان، سعيد سعيد؛ وعبد الله، سيد جاب الله.(٢٠٠٩). نحو دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري. *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكرّي، المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرّيّ بجامعة الملك سعود*، ١– ٢٦.

الحمداني، موفق والجادوري، عدنان وعامر، قنديلجي وبني هاني، عبد الرزاق وأبو زينه، فريد. (٢٠٠٦). *مناهج البحث العلمي: أساسيات البحث العلمي*. مؤسسة الوراق للطباعة والنشر والتوزيع.

الخضيري، فهدة (٢٠١٨). ثقافة الحوار في الإسلام: دراسة وصفية تحليلية نقدية. *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية،١(٣٤)، ٥٣٦ – ٥٨٩.

الخواجة، محمد مسعد إبراهيم؛ و الدهشان، جمال علي خليل؛ و يونس، مجدي محمد. (٢٠٢٢). رؤية استشرافية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات. *مجلة كلية التربية*. جامعة المنوفية – كلية التربية، ٣٧ (٢)، ٤٢٧ –٤٦٨.

الدوسري، فهد محمد. (٢٠١٣ م). *تصور مقترح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية*[أطروحة دكتوراة غير منشورة].جامعة الإمام محمد بن سعود.

الزبون، مأمون سليم عودة؛ و الغنميين، زياد محمد؛ و الزبون، مالك سليم؛ و الرفاعي، عزام جميل. (٢٠١٨ م) .*دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ٣٥ (١١)، ٨٥ – ١٠٢.

الزهراني، محمد علي حسن. (٢٠١٧). الأمن الفكري وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط – كلية التربية، ٣٣(١)، ٤٤٥ – ٤٧٢.

السديس عبد الرحمن. (٢٠١٦) . *الأمن الفكري وأثر الشريعة في تعزيزه*. الرياض: مطبعة مدار الوطن.

السعود، راتب سلامه؛ حسنين، إبراهيم علي. (٢٠١٦). *التنمية المهنية للقيادات الأكاديمية التربوية– اتجاهات تربوية معاصرة*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

السلمي، مشعل فهم (٢٠١٩). دور المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا العالم العربي. *ندوة" جهود المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا العالم العربية"*، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى.

شتا، السيد، علي. (٢٠٠٣). *نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع*. القاهرة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

شحاتة، أيمن محمد السيد محمد (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٧(٩٥)، ٨٣ – ١٢٣.

شلدان، فايز. (٢٠١٣ م). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*،١ (٢١)، ٣٣–٧٣.

العامري، حامد بن أحمد. (٢٠٠٩). تقرير عن المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات. *مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية – مركز البحوث والدراسات، ٤٣* (١٨)، ٢٠٥ – ٢٣٩.

العبادي، هاشم فوزي؛ والطائي، يوسف حجيم؛ والأسدي، أفنان. (٢٠٠٨). *إدارة التعليم الجامعي*. دار الوراق للطباعة والنشر.

عبد الرحمن السديس. (٢٠٠٥). *الأمن الفكري" الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري"*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

العبد القادر، بدر علي عبد الله (٢٠١٨). الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف. *مؤتمر" واجب الجامعات السعودية في حماية الشباب من الانحراف"*، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، ٢٨–٢٩ يناير، ١٥٥٥– ١٥٩٤.

عبد القادر، عصام محمد (٢٠٢٣). *تشكيل الوعي البناء عبر النظام التعليمي الفعال*، جريدة اليوم السابع المصرية، متاح في https://www.youm7.com/story/2023/3/1. تم استرجاعه بتاريخ ٩-٦-٢٠٢٣م.

عبدالحي، أسماء الهادي إبراهيم؛ مطر، محمد محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية بجامعة المنصورة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة الفيوم – كلية التربية، ٦(١٤)، ٢١٩ – ٣٣٨.

عبدالله، أحمد سمير فوزي (٢٠١٧).دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر – كلية التربية،٣(١٧٥)، ١٦٦ – ٢٢٥.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبدالرحمن؛ وعبد الحق، كايد. (٢٠٠٠). البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه. دار أسامة للنشر والتوزيع.

العبيسي، خالد عبد الرحمن. (٢٠١٢). *أساليب الإشراف التربوي اللازمة لتنمية مفاهيم الأمن الفكرّي في تدريس التربية الإسلامية لدى معلمي المرحلة الثانوية*.[رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العتيبي، سعد.(٢٠٠٩). *الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية. جامعة أم القرى.

عدوان، خالد محمود. (٢٠١٧ م). *تصور مقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية*.[رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية (غزة).

العزام، ميسم فوزي مطير. (٢٠١٨م). دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب*، ٢ (٧)،١٢٤ – ١٣٤.

عزب، هاني محمد زكريا؛ و مصلحي، صبري إبراهيم؛ و عزام، أحمد محمد أحمد محمد.(٢٠٢١). استراتيجية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري لشباب الجامعة. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*. جامعة بنها – كلية التربية الرياضية للبنين. *٢٧* (١٤)، ١ – ٢٢.

العسكر، حياة عبد العزيز. (٢٠١٨م). دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٠٥ . ١٣٥ – ١٩٢.

عسيري، مصطفى أحمد بن سلطان (٢٠٠٧). *سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة*، الرياض، دار القبس للنشر والتوزيع.

العمري، محمد سعيد. (٢٠١١). التمكين الوظيفي والالتزام التنظيمي لدى القيادات الأكاديمية في جامعة الملك سعود. *مجلة جامعة الملك سعود، العلوم الإدارية*. ١ (٢٣) ،٦١ – ٩٩.

العمري، عبدالله محمد. (٢٠١٤ م). *دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي*. [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العويد، نورة بنت ناصر. (٢٠٢٢). دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري: جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز أنموذجا. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة تبوك،٢(٢)،١٥٧ – ١٨٠.

الغامدي، أحمد.(٢٠١٣). *دور القيادات الكشفية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب في مدينة الرياض*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الفواز، نجوى بنت مفوز مفيز. (٢٠٢١). دور الجامعات في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين – مركز النشر العلمي، ٢٢(١)،٢٠٩ – ٢٤٧.

الفوزان، بدرية محمد عبدالله (٢٠١٨). أثر العقيدة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري. *المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة*، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، ١(١)، ١٠٥ – ١١٧.

القرارعة، جميل عبيد. (٢٠٠٥). *الأمن الفكري في الإسلام مقوماته ومزاياه في كتاب الأمن رسالة الإسلام*. الظهران: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

القرني، ظافر بن احمد مصلح (٢٠١٧ م). الكفايات التكنولوجية اللازمة للقيادات الأكاديمية بجامعة المجمعة في ظل مستحدثات ثورة المعلومات والاتصال، *مجلة التربية، جامعة الأزهر – كلية التربية*، ١ (١٧٣)، ١٠٦ – ١٤٩.

القرني، مها شعلان. (٢٠١٦م، أكتوبر ١٦). *دور الأمن الفكري في تحقيق رؤية ٢٠٣٠م*، صحيفة الرياض، ص. ١٣ .

اللويحق، عبد الرحمن بن معلا. (٢٠٠٥). *الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

اللويحق، عبدالرحمن بن معلا. (٢٠١٧م).تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة. *المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية. معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية*، (٣)، ٥ – ٥٩.

المالكى، زكية بنت صالح بن صالح (٢٠١٧). دور الأنشطة اللغوية اللاصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر – كلية التربية، ٢(١٧٦)، ٤٠٢ – ٤٣٩.

المالكي، عبدالحفيظ عبدالله أحمد. (٢٠٠٦). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.[أطروحة دكتوراه غير منشورة].جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، *رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠* . (٢٠١٦ م). مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

المخلافي، محمد عبده خالد. (٢٠٠٨). *تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية في ضوء معايير الجودة*.[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة إب.

محمد المويشير.(٢٠٠٧). *دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري*. [رسالة ماجستير غير منشورة]،كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. (١٤٣٠هـ). *دليل المركز التعريفي*. مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

المطيري، سعد محمد عوض فلاح. (٢٠١٧ م). دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، (١٨٥)،٦١ – ٨٦.

معلوف، لويس (٢٠٠٢). *المنجد في اللغة العربية المعاصرة*. ط٢، بيروت: دار المشرق.

المعمرية، فخرية بنت حمد بن سيف (٢٠١٨). *دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

نور، أميرة بنت طه بن عبد الله. (٢٠٠٨). *مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية*. [رسالة ماجستير غير منشورة] .جامعة أم القرى.

الهذيلي، ماجد بن محمد بن علي. (٢٠١١). *مفهوم الأمن الفكري، دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

الهزاني، نورة بنت ناصر بن عبدالله. (٢٠١٨ م).الشبكات الاجتماعية وأثرها على تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة .*مجلة دراسات المعلومات. جمعية المكتبات والمعلومات السعودية*، ٢ (٢٤)، ١٨٢–٢٠٧ .

الورثان، طارق عبدالكريم. (٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وعلاقته بمستوى المواطنة لديهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة القصيم، ١٤ (٣)، ١٤٥٨ – ١٤٩٠.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Al-Johani, Awadh Zuraiban. (2021). Opinions of the Teaching Staff at Taibah University about Islamic Education Teacher Preparation Programs in the Light of the Requirements of Intellectual Security. *International Education Studies. 14*(5). 42-62.

Almahaireh, Abdallah; Alzaben, Mamduh; Aladwan, Fatima; Aljahani, Mohammad. (2021). The Level of Intellectual Security and Its Relationship with Life Satisfaction among Mutah University Students. *Journal of Social Studies Education Research*. *12*(3), 28-46.

Butnor, Ashby (2012). Crtical Communities:Intellectual Safety and the Power of Disagreement.*Educational Perspectivees* ,44(1-2),29-31.

Call, Carolyne Mary (2004). *Intellectual Safety: and Epistemological Position in the college classroom*. PH.D. dissertation, United States, NEW YORK: Comell university.

Flannery, Daniel and Quinn-leering, Kathleen. (2010). Violence on college campuses: Understanding its impact on student well-being., *Journal of research and practice*, Community college,2(10), 839-855.

Robinson, Zoe (2015). Are Geography Students Good "Environmental Citizens?" A Comparison between Year of Study and over Time. *Journal of Geography in Higher Education*, 39(2), 245-259.